



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

حَدِيثُ النَّبِيِّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّهَا الصَّيْرُ وَالْمَعْرُوفَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# حديث الرايه

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٨	حديث الرايه
٨	اشاره
٨	اشاره
١١	كلمه المركز
١٤	كلمه المؤلف
١٦	الفصل الأول: في أشهر رواه حديث الرايه
٢١	الفصل الثاني: في نصوص الحديث
٢١	اشاره
٢١	١- روايه أحمد بن حنبل
٢٤	٢- روايه البخارى
٢٨	٣- روايه مسلم
٣٢	٤- روايه النسائى
٤٧	٥- روايه ابن ماجه
٤٨	٦- روايه الترمذى
٤٩	٧- روايه ابن سعد
٥١	٨- روايه ابن أبى شيبه
٥٢	٩- روايه البلاذرى
٥٣	١٠- روايه أبى يعلى
٥٥	١١- روايه الحاكم
٥٩	١٢- روايه ابن حبان
٦٤	١٣- روايه الطبرانى
٧٠	١٤- روايه الدارقطنى
٧٢	١٥- روايه الخطيب البغدادى

٧٣	١٦- روايه البيهقي
٧٦	١٧- روايه ابن عبدالبر
٨١	١٨- روايه ابن عساكر
٨٧	١٩- روايه ابن الأثير
٨٨	٢٠- روايه ابن النجار
٨٩	٢١- روايه المرزى
٨٩	٢٢- روايه الهيثمى
٩٢	٢٣- روايه النعلبي
٩٤	٢٤- روايه الحسكاني
٩٦	٢٥- روايه البغوى
٩٨	٢٦- روايه الخطيب التبريزى
٩٨	٢٧- ومن أحاديثه:
١٠٠	٢٨- روايه الذهبى
١٠٤	٢٩- روايه ابن كثير
١١٥	٣٠- روايه ابن سيد الناس
١١٦	٣١- روايه ابن حجر العسقلانى
١٢٢	٣٢- روايه العيني
١٣٦	٣٣- روايه الصالحى الدمشقى
١٤١	٣٤- روايه الحلبي
١٤٢	٣٥- روايه المتقى
١٤٧	٣٦- روايه المناوى
١٤٧	٣٧- روايه الشوكانى
١٤٩	الفصل الثالث: فى نقاط حول سند الحديث
١٤٩	١- أولاً:
١٥٠	٢- وثانياً:
١٥١	٣- وثالثاً:

١٥٥ ----- ٤- ورابعاً:

١٥٦ ----- الفصل الرابع: في نقاطٍ في متنه

١٦١ ----- الفصل الخامس: في فقه الحديث ودلالته

١٦٤ ----- تعريف مركز

## حديث الرايه

### اشاره

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : حديث الرايه / علي الحسيني الميلاني.

مشخصات نشر : قم: الحقائق، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهري : ۱۵۹ص.

فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۱۷.

شابك : چاپ دوم ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۶۵-۶:

يادداشت : عربي.

يادداشت : چاپ دوم: ۱۴۳۴ق.= ۱۳۹۲ (فيا).

يادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع : احاديث خاص (رايه)

رده بندي کنگره : BP۱۴۵ / ۲ر ح ۱۳۸۷ ۵

رده بندي ديويي : ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۸۹۴۹۶

### اشاره







## كلمه المركز

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر:

لأعطين الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه.

فأعطاهما علياً.

ص: ٤

نظراً للحاجه الماسّه والضروره الملحّه لنشر العقائد الحقه والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنه والأدله النقليه من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثاره حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسله علميه-عقائديه، متنوعه، تميّزت بجامعيتها بين العمق في النظر والقوه في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحه الفقيه المحقق آيه الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهره كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلاميه

ص: ٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خير خلقه محمّداً وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد

فهذا بحثٌ في (حديث الزّايه) سنداً وفقهاً-هذا الحديث المذى يعدُّ من أثبت خصائص أمير المؤمنين عليه السلام الدالّه على إمامته وخلافته بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولم أجد كتاباً مستقلاًّ حوله من علماء الفريقين-وهو ملخص كتاب كبير شرعت بتأليفه، يستوعب جلّ أسانيده وكلّ ما قيل في بابه، أسأل الله عزوجلّ أن يوفّقني لإتمامه وأن ينفعني به وسائر المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين.

على الحسينى الميلانى

ص:٧



## الفصل الأول: فى أشهر رواه حديث الرّايه

إعلم أن حديث الرّايه من الأحاديث المتواتره بين المسلمين، وهو من أصحّ الأحاديث وأثبتها عند أهل السنّه، وقد رووه بالأسانيد المتكثره عن جمع كبيرٍ من صحابه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وهو من الأحاديث التى اتفق على روايتها البخارى ومسلم، فى كتابيهما الموصوفين بالصّحّيين، واللّذين ذهب عدّه من أئمه أهل السنّه إلى قطعته ما أخرجاه فيهما.

ورواه سائر أصحاب الصّحاح والمسانيد والمعاجم.

ولنذكر أسماء خمسين من أشهر الأئمه والحفّاظ والعلماء الأعلام فى مختلف القرون، الرواه لهذا الحديث بأسانيدهم فى كتبهم:

\* أبو عبدالله محمد بن سعد الزهرى، المتوفّى سنه ٢٣٠.



- \* أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفى، المتوفى سنة ٢٣٥.
- \* أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، المتوفى سنة ٢٣٨.
- \* أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١.
- \* محمد بن إسماعيل البخارى، المتوفى سنة ٢٥٣.
- \* مسلم بن الحجاج النيسابورى، المتوفى سنة ٢٦١.
- \* محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى، المتوفى سنة ٢٧٣.
- \* أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى، المتوفى سنة ٢٧٩.
- \* أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠.
- \* أبو بكر أحمد بن عبدالخالق البزار، المتوفى سنة ٢٩٢.
- \* أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى، المتوفى سنة ٣٠٣.
- \* أبو يعلى أحمد بن على الموصلى، المتوفى سنة ٣٠٧.
- \* أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠.
- \* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، المتوفى سنة ٣٦٠.
- \* أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، المتوفى سنة ٣٨٥.
- \* أبو عبدالله الحاكم النيسابورى، المتوفى سنة ٤٠٥.
- \* أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى، المتوفى سنة ٤٢٧.
- \* أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانى، المتوفى سنة ٤٣٠.
- \* أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، المتوفى سنة ٤٥٨.

- \* أبو عمر ابن عبدالبر القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- \* أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣.
- \* أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي، المتوفى سنة ٤٨٣.
- \* أبو عبدالله محمد بن فتوح الحميدي، المتوفى سنة ٤٨٨.
- \* أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦.
- \* أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨.
- \* أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة ٥٧١.
- \* المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦.
- \* محمد بن عمر فخرالدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦.
- \* علي بن محمد ابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠.
- \* ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣.
- \* أبو عبدالله محمد بن محمود ابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٢.
- \* شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤.
- \* أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي، المتوفى سنة ٦٥٨.
- \* محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤.
- \* علاء الدين علي بن محمد الخازن البغدادي، المتوفى سنة ٧٤١.
- \* ولي الدين أبو عبدالله الخطيب التبريزي صاحب المشكاه.
- \* شمس الدين أبو عبدالله الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨.

\*إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤.

\*سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المتوفى سنة ٧٩١.

\*نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٧٩١.

\*شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى في سنة ٨٥٤.

\*جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١.

\*شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفى سنة ٩٢٣.

\*شمس الدين الدمشقي الصالحي، المتوفى سنة ٩٤٢.

\*علي بن حسام المتقي الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥.

\*علي بن سلطان الهروي القاري، المتوفى سنة ١٠١٣.

\*عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١.

\*نورالدين علي بن إبراهيم الحلبي، المتوفى سنة ١٠٣٣.

فأنت ترى هذا الحديث مخرجاً في كتب الحديث، من الصحيحين والسنن، وفي مسند أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى، وفي المعجم الكبير وغيره من المعاجم.

وتجده في كتب السيرة النبوية، كالروض الانف في شرح سيره ابن هشام، وعيون الأثر لابن سيد الناس، والدرر لابن عبدالبر، وإنسان العيون للحلبي، وغيرها.

وتجده في كتب التفسير

وفى كتب التاريخ

وهو فى كتب اللغة أيضاً... .

فلا يخلو عنه أغلب الكتب فى مختلف العلوم.

إنّ حديث الرأيه من أصحّ الأحاديث الوارده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بل هو من الأحاديث القطعيّه، أمّا بناءً على قطعيّه صدور أحاديث كتابى البخارى ومسلم كما عليه جماعه كبيره من أئمه الجمهور، فلكونه مخرجاً فيهما، وأمّا على القول الآخر، فلكثره طرقه جدّاً، حتّى نصّ غير واحد منهم على كونه من أثبت الأخبار.

ص: ١٣

وهذه طائفه من نصوص حديث الرايه بالأسانيد:

#### ١- روايه أحمد بن حنبل

\* «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن أبي ليلي، عن المنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله، فقال:

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين، قال: فتفل في عيني وقال: ألهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفزار.

فتشرف لها أصحاب النبي، فأعطانيها» (١).

\* «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال على رضى الله عنه: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا على، أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى. وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها فقال: ادعوا إليّ علياً رضى الله عنه. فأتى به أرمداً، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولمّا نزلت هذه الآية «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلى» (٢).

\* «وحدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر قال: ثنا عكرمه قال: حدثني أياس بن سلمه قال أخبرني أبي قال: بارز عمى يوم خبير مرحب اليهودى. فقال مرحب: قد علمت خبير أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب فى ترس عامر وذهب يسفل له، فرجع السيف على ساقه وقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمه بن الأكوع: لقيت ناساً من صحابه النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه. قال سلمه: فجنّت إلى نبي الله صلى الله عليه وآله أبكى، قلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ قال: من قال ذاك؟ قلت: ناس من أصحابك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب من قال ذاك بل له أجره مرتين، إنه حين خرج إلى خبير جعل يرجز بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب وهو يقول: تالله لولا الله ما اهتدينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله. قال: غفر لك ربك. قال: وما استغفر لإنسان قط يخصّه إلا استشهد. فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله لو متعتنا بعامر. فقدم فاستشهد.

قال سلمه: ثم إن نبي الله صلى الله عليه وآله أرسلنى إلى على فقال:

ص: ١٥

١-١) مسند أحمد ١/٩٩.

٢-٢) مسند أحمد ١/١٨٥.



لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمداً، فبصق نبي الله صلى الله عليه وآله في عينه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحباً يخطر بسيفه فقال: قد علمت خبيراً أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: أنا الذي سمتني أمي حيدرته كليث غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه» (١).

## ٢- روايه البخارى

«حدثنا قتيبه، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمه بن الأكوع رضى الله عنه عنه قال: كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو قال ليأخذن غداً رجل يحب الله ورسوله

ص: ١٧



أو قال يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ففتح الله عليه» (١).

\* «حدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال: أخبرني سهل رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم» (٢).

\* «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله

ص: ١٨

١-١ صحیح البخاری ٤/١٢.

٢-٢ صحیح البخاری ٤/٢٠.

عليه وآله كلهم يرجوا أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» .

\* «حدثنا قتيبه، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه قال: كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليله التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه أو ليأخذن الرايه غداً رجلاً يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي، ما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه» (١).

\* «حدثنا عبد الله بن مسلمه، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه رضى الله عنه قال: كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي

النبي

ص: ١٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَيْرٍ وَكَانَ رَمِداً فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَحِقَ بِهِ، فَلَمَّا بَتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فَتَحَتْ قَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غِداً أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غِداً رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ عَلَيْهِ. فَحَنَنْ نَرْجُوها، فَقِيلَ: هَذَا عَلِيٌّ. فَأَعْطَاهُ. فَفَتَحَ عَلَيْهِ» .

\* «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطَيْنَ هَذِهِ الرَّايَةَ غِداً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِيَلْتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: انْفِذْ رِسَالَكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَمْرُ النَّعَمِ» (١).

\* «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

ص: ٢٠

أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه: سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه، فأمر فدعى له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء. فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم» (١).

### ٣- روايه مسلم

\* «حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبه فى هذا الإسناد حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا فى اللفظ قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحب إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له - وخلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له

ص: ٢١

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبُوهُ بَعْدِي. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا- يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأَتَى بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءُكُمْ» دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» (١).

\* «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ-يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي-عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأَعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ: فَتَسَاوَرَتْ لَهَا رِجَاءٌ أَنْ أُدْعَى لَهَا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ: امشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَسَارَ عَلَى شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ.

\* «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ-يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ -

ص: ٢٢

١-١) صحيح مسلم ٧/١٢٠-١٢١.

عن أبي حازم عن سهل وحدثنا قتيبة بن سعيد-واللفظ هذا-حدثنا يعقوب-يعنى ابن عبدالرحمن-عن أبي حازم: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» .

\* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم-يعنى ابن إسماعيل-عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه بن الأكوع قال: كان على قد تخلف عن النبي صَلَّى الله عليه وآله في خيبر وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله! فخرج على فلحق بالنبي صَلَّى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطينَ الراية أو ليأخذنَ بالراية غداً رجل يحب الله ورسوله أو قال

يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الراية، ففتح الله عليه» (١).

\*عن سلمه: «ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله. قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية. وخرج مرحب فقال: قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرته كليث غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال:

فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه (٢)» .

ص: ٢٤

---

١-١) صحيح مسلم ٧/١٢١-١٢٢.

٢-٢) صحيح مسلم ٥/١٩٥.

\* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطَيْنَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُمْ يَرْجُوا أَنْ يَعْطَاهَا، قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبِرَأٍ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: أَنْفِذْ عَلَى رَسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ لَكَ بِكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَمْرٌ النَّعْمَ» .

\* «أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: ثنا عمر بن عبد الوهاب قال: أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ أَوْ قَالَ يَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ. فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدٌ فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا يزيد بن



جلس عن أبي حازم عن أبي هريره قال قال رسول الله: لأدفعنّ الرايه اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناول القوم فقال: أين على؟ قالوا: يشتكى عينيه، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني على ودفع إليه الرايه، ففتح الله عليه يومئذ» (١).

\* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم قال: ثنا عمر بن عبد الوهاب قال أنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله، فدعا عليا وهو أرمداً، ففتح الله على يديه.

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا: يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ الرايه اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناول القوم فقال: أين على؟ قالوا يشتكى عينيه، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وآله في كفيه ثم مسح بهما عيني على ودفع إليه الرايه، ففتح الله عليه يومئذ» (٢).

ص: ٢٤

١-١) فضائل الصحابه: ١٥-١٦.

٢-٢) السنن الكبرى ٥/٤٦.

\* «أخبرنا قتيبه بن سعيد وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحده منهنّ أحب إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وقد وُخِّفَ في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله: تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا- نبوه بعدى. وسمعتة يقول في يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتى به أرمم فبصق في عينيه ودفع الراية إليه. ولما نزلت-زاد هشام-إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم يعني هؤلاء أهلي» .

\* «أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب فقال: لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له خصالاً ثلاثه، لأن تكون لي واحده منهنّ أحبّ إلي من حمر النعم: سمعتة يقول: إنه مني

بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا- نبي بعدى، وسمعتة يقول: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وسمعتة يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه» .

\* «أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن على قال: أخبرنا عبداللّه بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأدفعنّ الرايه غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى على» .

\* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا بن أبى ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال لعلى وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج فى البرد فى الملاءتين وتخرج فى الحر فى الحشو والثوب الغليظ! قال: أو لم تكن معنا بخبير؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فأرسل إلى وأنا أرمد قلت: إني أرمد، فتفل فى عينى وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. فما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً» .

\* «أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ ابن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريده قال: سمعت أبي بريده يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله: لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبه أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزله عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلا - وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمئ، فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء، وفتح الله له. قال: وأنا فيمن تطاول لها» .

\* «أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله أن عبد الله بن بريده حدثه عن بريده الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بحضره أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من

الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز وهو يقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتم آخر الناس مع على حتى فتح الله له ولهم» .

\* «أخبرنا قتبية بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه فأتى به، فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك الحمر النعم» .

\* «أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريره قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعنَّ اليوم الرايه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينه قال: فبصق نبي الله صَلَّى الله عليه وآله في كفيه ومسح بها عيني على ودفع إليه الرايه ففتح الله على يديه» .

\* «أخبرنا قتيبه بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينَّ هذه الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإماره إلّا يومئذ. فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك. فسار على ثم توقف يعنى فصرخ يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنى رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» .

\* «أخبرنا محمد به عبدالله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام قال حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريره قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأدفعنَّ الرايه إلى رجل يحب

اللّٰه ورسوله ويفتح اللّٰه عليه. قال عمر: فما أحببت الاماره قط قبل يومئذ، فدفعها إلى علي فقال: قاتل ولا تلتفت، فسار قريباً قال يا رسول اللّٰه علام أقاتل الناس؟ قال: علي أن يشهدوا أن لا- إله إلا- اللّٰه وأنّ محمداً رسول اللّٰه فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلّا بحقها وحسابهم على اللّٰه» .

\* «أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربي عن عمران بن حصين أن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه رجلاً يحب اللّٰه ورسوله أو قال يحبه اللّٰه ورسوله، فدعا علياً وهو أرمد ففتح اللّٰه على يديه» .

\* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامه سوداء فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله قال: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد-يعنى رايته - حتّى يفتح اللّٰه عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمائه درهم أخذها

من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله» (١).

\* «أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه: أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن قال لي ما قال في يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس» (٢).

\* «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي قالا: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن يكون لي

ص: ٣٣

---

١- ١) السنن الكبرى ١٠٧/٥-١١٢.

٢- ٢) السنن الكبرى ١٤٤/٥-١٤٥.



واحد منها أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَخْلِفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَتَطَاوَلْنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ عَلِيًّا، فَأَتَى بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي» .

\* «أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبدالسلام عن موسى الصغير عن عبدالرحمان بن سابط عن سعد قال: كنت جالساً، فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ خِصَالٌ ثَلَاثٌ، لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَمْرِ النِّعَمِ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ» .

\* «أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال: أخبرنا نصر بن علي

قال: حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله يده. فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي» (١).

\* «أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، حدثنا عبيد الله أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم ومنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعلي وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً، تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخير؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فأرسل إليّ وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: ما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً».

\* «أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده قال: سمعت أبي بريده يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدّه وجهه، فقال

ص: ٣٥

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيِّبه أنفسنا أن الفتح غداً، فما منا إنسان له منزله عند الرسول صَلَّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء والناس على مصافهم، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمـد، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه اللواء وفتح عليه. قالوا: أخبرنا أنه كان ممن تطاول لها» .

\* «أخبرنا محمد بن بشار بندار البصري، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف عن ميمون، عن أبي عبد الله عبد السلام، أن عبد الله بن بريده حدثه عن بريده الأسلمي، قال: لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطينّ اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمـد فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز: قد علمت خيبر أني مرحب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على هامته، حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تمام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم» .

\* «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي حزم، قال: أخبرني سهيل بن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: على يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: انفذ...» .

\* «أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاول القوم، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه، قال: فبصق نبي الله في كفيه ومسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه» .



\* «أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريره: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينَ الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فسار على ثم وقف، فصاح يا رسول الله: على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» .

\* «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطينَ الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ، قال: فاستشرفت لها فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف ولم يلتفت فقال: علام نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» .

«أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا

أبو هاشم المخزومي، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإيماره قط قبل يومئذ. فدفعها إلى علي رضي الله عنه. قال: قال: ولا تلتفت، فسار قريباً قال: يا رسول الله علام تقاتل؟ قال: علي أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى» .

\* «خبر عمران بن حصين في ذلك: أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري، قال: أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن الحصين: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله، أو قال: يحبه الله ورسوله. فدعا علياً وهو أرمم ففتح الله على يديه» .

\* «خبر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره:

أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن علي وعليه عمامه سوداء لما قتل أبوه فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً

ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَيُقَاتِلُ وَجَبْرِيْلَ عَنِ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيْلَ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ لَا تَرُدُّ رَايَتَهُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. مَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا تَسَعَّمَاثَهُ أَخَذَهَا عِيَالَهُ مِنْ عَطَاءٍ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ» (١).

## ٥- روايه ابن ماجه

\* «حدثنا علي بن محمد. ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط-وهو عبدالرحمن-عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم معاوية في بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا علياً. فقال منه. فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟» (٢).

ص: ٤٠

١-١) خصائص علي: ٥٢-٦١.

٢-٢) سنن ابن ماجه ١/٤٥.

\* «حدثنا قتيبه أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلّى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلّى وخلفه فى بعض مغازيه فقال له يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا نبوه بعدى. وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتاه وبه رمد فبصق فى عينه فدفع الرايه إليه ففتح الله عليه. وأنزلت هذه الآيه «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» الآيه، دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمه وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى. هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه» (١).

ص: ٤١



\* «أخبرنا هاشم بن القاسم، أخيرنا عكرمه بن عمار، أخبرني إياس بن سلمه بن الأكوع قال: أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحب اليهودي، فقال مرحب: قد علمت خيبر أني مرحب

فقال عمي عامر: قد علمت خيبر أني عامر شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

قال سلمه بن الأكوع: فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالوا بطل عمل عامر قتل نفسه، قال سلمه: فجئت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبكى، فقلت: يا رسول الله أبطل عمل عامر، قال ومن قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: كذب من قال ذاك بل له أجره مرتين. إنه حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وفيهم النبي يسوق الركاب وهو يقول:

تالله لو لا الله ما اهتدينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر يا رسول الله، قال: غفر لك ربك، قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، لو ما متعتنا بعامر، فتقدم فاستشهد.

قال سلمه: ثم إن نبي الله صَلَّى الله عليه وآله أرسلني إلى علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فجئت به أقوده أرمده، فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال: قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي: أنا الذي سمتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أكيلهم بالصاع كيل السندره



ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه» (١).

## ٨- روايه ابن أبي شبيه

\* «حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره قال: قال عمر: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لأدفعنّ اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله به. قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال يا علي! قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفا كره أن يلتفت، فقال: يا رسول الله! علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها» .

\* «حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا يا أبا ليلى بخبير؟ قلت: بلى والله، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهمز حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهمز بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له ليس بفرار. قال: فأرسل إلى فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر

ص: ٤٤

شيئاً، فدفع إليّ الرايه، فقلت يا رسول الله! كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، قال: فما آذاني بعد حرّ ولا برد» (١).

## ٩- روايه البلاذري

\* «حدثني شجاع بن مخلد ويوسف بن موسى القطان، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فبعثه وقال: قاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال: فمشى على ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

\* «حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثنا أبو عوانه، عن أبي بلج عن عمرو بن جواد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فأتى بعلي فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حبي بن أخطب».

ص: ٤٥

\* «حدثنا خلف بن هشام البزار وعفان، عن أبي عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو، عن ابن عباس رضی اللہ عنہ بمثله» .

\* «حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده أن علياً كان صاحب [رايه] رسول اللہ صَلَّى اللہ عليه وآله يوم بدر» (١).

## ١٠- روايه أبي يعلى

\* «حدثنا عبيد اللہ حدثنا فضيل بن سليمان النميرى حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول اللہ صَلَّى اللہ عليه وآله: لأعطين الرايه غداً رجلاً يفتح اللہ على يده قال: فغدا الناس إلى رسول اللہ صَلَّى اللہ عليه وآله كلهم يرجو أن يعطيه الرايه، قال أين على بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول اللہ، قال: ادعوه، فجىء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الرايه ثم قال: ادع علياً فجاء ثم قال: يا على، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم، فقال يا رسول اللہ أنقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا اللہ. .» (٢).

\* «حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه

ص: ٤٤

١- ١) أنساب الأشراف: ٩٣-٩٤.

٢- ٢) مسند أبي يعلى ١/٢٩١-٢٩٢.

عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْرٍ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدَهُ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فَدَعَى فَبَزَقَ عَلَى عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَامَ نَقَاتِلِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَى رَسَلِكِ انْفِذْ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهَدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَمْرِ النَّعْمِ» (١).

\* «وعن سهل بن سعد أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدَهُ قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِذَلِكَ وَيُرُونَ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فَدَعَى فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْقَاتِلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ

ص: ٤٧

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَسَلِكْ، إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِمْ فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهَذَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَمْرِ النَّعْمِ» (١).

## ١١- روايه الحاكم

حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق قال: حدثني بريده بن سفيان بن بريده الأسلمي عن سلمه بن عمرو بن الاكوع رضى الله عنه قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أبا بكر رضى الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أخبرنا أبو قتيبه سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبدالرحمن عن أبي ليلى عن علي: إنه قال يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس وانهزم حتى رجع. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ص: ٤٨

حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير ثنا المسيب بن مسلم الأزدي ثنا عبد الله بن بريده عن أبيه رضى الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقه، فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخبير أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر رضى الله عنه أخذ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. هذا حديث صحيح الإسناد، لم يخرجاه.

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحجوبى بمرو، ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفى عن على رضى الله عنه قال: سار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر رضى الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا ينجبونه ويحببهم، فسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الحديث. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا القاسم بن أبي شيبه ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع الرايه يوم خيبر إلى عمر رضى الله عنه، فانطلق فرجع



يجب أصحابه ويجنبونه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطى قال: ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مره عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم، فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر، يفتح الله على يديه، فتشرف لها الناس وعلى رضى الله عنه يومئذ أرمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أذن منى، فقال: يا رسول الله ما ابصر موضعاً فتفل فى عينيه وعقد له ودفع إليه الرايه فقال على: يا رسول الله على ما اقاتلهم؟ فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإنى رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منى دماءهم

وأموالهم إلأبَحَقَّهما وحسابهم على الله عز وجل، قال: فلقِيهم ففتح الله عليه. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الرايه يعنى ولم يخرجاه بهذه السياقه.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عكرمه بن عمار ثنا إياس بن سلمه قال: حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم خيبر حين بصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في عيني على فبراً فأعطاه الرايه فبرز مرحب وهو يقول. قد علمت خبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: فبرز له على رضى الله عنه وهو يقول. أنا الذى سمّنتى أمى حيدرته كليث غابات كرية المنظره أوفيكُم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقه» (١).

ص: ٥١

\* «ذكر فتح الله جلّ وعلا خير على يدى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما مطرف الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: تشتكى عيناه يا رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسلوا إليه، فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله...» (١).

\* أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر أبى شيبة حدثنا يعلى بن عبيد عن أبى منين يزيد بن جلس عن أبى حازم عن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله فتناول القوم فقال: أين على؟ فقالوا: يشتكى عينه فدعاه، فبزق فى كفيه ومسح بهما عين على ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه» .

ص: ٥٢

\* «أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى حدثنا حماد بن سلمه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريره أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأدفعنَّ اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإماره إلا يومئذ، فتناولت لها. فقال لعلى: قم فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمه، فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» .

\* «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحى حدثنا أبو الوليد الطيالسى حدثنا عكرمه بن عمار حدثنا إياس بن سلمه بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمى عامر يرتجز بالقوم وهو يقول: والله لو لا الله ما اهتدينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر. وما استغفر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لرجل خصه إلا استشهد. قال عمر: يا رسول الله لو متعتنا بعامر. فلما قدمنا خيبر خرج

ص: ٥٣

مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول: قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فنزّل عامر فقال: قد علمت خير أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب فى عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه، فأتيت النبى صلّى الله عليه وآله وأنا أبكى فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال هذا؟ قال قلت: ناس من أصحابك، فقال صلّى الله عليه وآله: بل له أجره مرتين.

ثم أرسلنى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى على بن أبى طالب فأتيته وهو أرمد فقال: لأعطينّ الرايه اليوم رجلاً- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فجنّث به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به النبى صلّى الله عليه وآله، فبصق فى عينه فبرأ وأعطاها الرايه وخرج مرحب فقال: قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فقال على بن أبى طالب:

أنا الذى سمئنى أمى حيدرته كليث غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفه فى فرس عامر وإنما هو فى ترس عامر» .

«أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن على قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً» (1).

\* «استخلاف على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن





مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الحسن الهاشمي.

وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهاشم أخو هشام ومن زعم أنه أسد بن هاشم بن عبدمناف فقد وهم.

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه بن الأكوع قال: كان علي قد تخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله! فخرج فلحق بالنبي صَلَّى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدًا رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا هذا علي، فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ففتح الله عليه» (١).

### ١٣- روايه الطبراني

\* «حدثنا عبدالرحمن بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن جعفر عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه، فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطى، فلما أصبحوا غدوا

ص: ٥٦



على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقال: أين على؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا بما شاء الله فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الرايه وقال: امض قدماً، فقال له يا رسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

\* «حدثنا أحمد بن رشد بن ثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدنى ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: تحشرون يوم القيامة حفاه عراه غرلاً.

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصرى، ثنا سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير قال: يحيى حدثنا ابن أبي حازم، وقال سعيد أنا ابن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يذكرون من يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أين على بن أبي طالب؟ قالوا يا رسول الله يشتكى عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء، فأعطاها

ص: ٥٧

الرايه فقال: يا رسول الله أنقاتلهم حتى يكونوا؟ مثلنا قال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجالاً خير لك من حمر النعم» (١).

\* «حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا الصلت بن مسعود ثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الرايه غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فغدا الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجون أن يعطيه الرايه فقال: أين على؟ قالوا هو شاكي العين يا رسول الله، قال: أرسلوا به، فأتى به فبسق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا فبرأ ثم دفع إليه الرايه فقال: انفذ ولا- تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم إليّ، فنفذ على ثم التفت: يا رسول الله أنقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله؟ قال: على رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى قول لا إله إلا الله، فلأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (٢).

\* «حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن

ص: ٥٨

١- (١) المعجم الكبير ١٦٧/٦.

٢- (٢) المعجم الكبير ١٨٧/٦-١٨٨.

أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله يشتكي عينه، فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في عينه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، لأن يهدي بك خير من أن يكون لك حمر النعم» (١).

\* «حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو حذيفة وحدثنا أبو خليفه ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمه عن أبيه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبعثني إلى علي وهو أرمم فجننت به أقوده، فتفل في عينه فبرأ وأعطاه الراية» (٢).

\* «حدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا القعنبى ثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه بن الأكوع أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال ليله صبيحه خيبر: لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله

ص: ٥٩

---

١-١) المعجم الكبير ١٩٨/٦.

٢-٢) المعجم الكبير ١٣/٧.

يفتح الله عليه، فإذا بعلى بن أبي طالب رضى الله عنه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الرايه ففتح الله عليه» (١).

\* «حدثنا أبو شعيب عبد الله به الحسن الحراني ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمه عن محمد بن إسحاق حدثنى بريده بن سفيان الأسلمى عن سلمه بن الأكوع: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى الرايه أبا بكر الصديق فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو أرمم فتفل فى عينيه ثم قال: خذ هذه الرايه حتى يفتح الله لك. قال سلمه: فخرج والله يهول هروله وأنا خلفه أتبع أثره حتى ركز الرايه فى رضم حجاره، فاطلع عليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال أنا على بن أبي طالب. قال اليهودى: غلبتهم وما أنزل على موسى. فما رجع حتى فتح الله عليه» (٢).

\* «حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبد الله بن أحمد قالا: ثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمه بن عمار ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد عن سلمه بن الأكوع قال قال رسول

ص: ٦٠

١-١) المعجم الكبير ٧/٣٤.

٢-٢) المعجم الكبير ٧/٣٩-٤٠.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يَحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَيَحِبُّ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ، فَبِعَثْنِي نَبِيَّ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ، فَجِئْتُ بِهِ وَكَانَ أَرْمَدًا فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ» (١).

\* «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ وَيَحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا» (٢).

\* «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلْمِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَوْ أَنِّي قُلْتُ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِيعِ لَصَدَقْتَ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ وَيَحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ، فَأَعْطَاهَا عَلِيًّا» .

\* «حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ ثَابِتُ بْنُ نَعِيمِ الْهُوْجِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٦١

١- ١) المعجم الكبير ٧/٤٠.

٢- ٢) المعجم الكبير ٧/٨٩.

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً رضي الله عنه.

\*حدثنا سهل بن موسى شيوان الرامهرمزي، ثنا أحمد بن عبده الضبي، ثنا الحسن بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم عن منصور، عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ثم دعا علياً رضي الله عنه فأعطاه إياه.

\*حدثنا محمد بن حيان المازني ثنا كثير بن يحيى ثنا سعيد بن عبدالكريم عن سليط بن عطيه الحنفي عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاها إياه» (١).

#### ١٤- روايه الدارقطني

\* «سئل عن حديث بن أبي ليلي عن علي قال: بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر وأنا رمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً، وقال:

ص: ٦٢

لأعطينَ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» الحديث.

فقال حدّث به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه، فرواه عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال ورواه علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو وعيسى بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن علي، وتابعه عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى، فهو في هاتين من حديث أبي ليلى عن علي، وفي غيرهما من حديث عبدالرحمن ابنه عن علي.

وروى عن أبي إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي.

حدّث به عنه عبدالكبير بن دينار وعيسى بن يزيد، ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه» (١).

ص: ٦٣

\* « وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريره قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْرٍ: لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا- يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ. الْحَدِيثُ فِيهِ: فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللهِ» .

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه، فرواه يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، ووهيب بن خالد، وجريير بن عبدالحميد، وإبراهيم بن طهمان، وعلى بن عاصم، وأبو عوانه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره. واختلف عن حماد بن سلمه، فرواه حجاج بن منهال، وأبو سلمه التبوذكي عن حماد عن سهيل كذلك. وخالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره عن عمر، والصواب: قول ووهيب ومن تابعه» (١).

### ١٥- روايه الخطيب البغدادي

\* «الحسين بن أحمد عصمه، أبو علي الوكيل. حدث عن: محمد بن سهل الرباطي، وحجاج بن يوسف الشاعر، وأحمد بن

منصور

ص: ٦٤



الرمادى، ومحمد بن جعفر لقلوق، ومحمد بن يوسف الجوهري، وعلى بن الحسين بن الجنيد الرازي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد والقاضى أبو بكر بن الجعابى، وأبو محمد بن السقا الواسطى، ومحمد بن المظفر الحافظ.

أخبرنا محمد بن طلحه النعالى، حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم الحافظ، حدثنا الحسين بن أحمد بن عصمه الوكيل-من أصل كتابه-حدثنا محمد بن سهل الرباطى، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا مالك عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه عن أبى هريره قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها وقال: اذهب فإن الله يفتح عليك، ففتح الله عليه» (١).

## ١٦- روايه البيهقى

\* «أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمه قنا قتيبه بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد سلمه بن الأكوع قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله بخبير وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن رسول الله

ص: ٦٥

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! فخرج فلحق بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلما كان مساء الليلة التي فتَحَ اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا نَرَجُوهُ فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ (١).

\* «وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ شَرِيكَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدِيهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُمْ يَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ، غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ فَبَصُقْتُ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى لَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاتْلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ عَلِيُّ رَسَلْتُكَ: أَنْفَذْتُ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يُجِبُّ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَمْرِ النَّعَمِ. رَوَاهُ

ص: ٦٦

البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتبيه عن عبدالعزيز بن أبى حازم» (١).

\* «وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمه ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثنا عكرمه بن عمار حدثنى اياس بن سلمه بن الأكوع قال: حدثنى أبى قال: قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكر الحديث بطوله قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى على رضى الله عنه يدعو وهو أرمم فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فجئت به أقوده، قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فى عينيه فبرأ، فأعطاه الراية قال: فبرز مرحب وهو يقول: قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له على رضى الله عنه هو يقول: أنا الذى سمئنى امى حيدرہ كليث غابات كرىه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح - أخرجہ مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن عكرمه بن عمار» (٢).

ص: ٦٧

١- ١) السنن الكبرى ٩/١٠٦.

٢- ٢) السنن الكبرى ٩/١٣١-١٣٢.

\* «روى سعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وأبو هريره وبريده الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمه بن الأكوع كلهم بمعنى واحد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بَعْلَى وَهُوَ أَرْمَدٌ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ» .

وهذه كلها آثار ثابتة... (١).

\* «حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقرئ قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابه ببغداد قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ طَمَعُوا فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ رَسَلَكُ أَنْفَذَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا أَنْزَلْتَ بِسَاحَتِهِمْ فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مِنَ الْحَقِّ أَوْ مِنْ حَقِّ اللهِ،

ص: ٦٨

فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» .

قال أبو عمر: هذا حديث ثابت في خير أنه لم يقاتلهم حينئذ حتى دعاهم، وهو شيء قصر عنه أنس في حديثه. وذكره سهل بن سعد. وقد روى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر علياً أن لا يقاتل قوماً حتى يدعوهم. . . (١).

\* «. . . فأعطى رايته أبا بكر الصديق، فنهض بها وقاتل واجتهد ولم يفتح عليه، ثم أعطى الراية عمر فقاتل ثم رجع ولم يفتح له وقد جهد فحينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله عز وجل على يديه، فلما أصبح دعا علياً وهو أرمم فتفل في عينيه، ثم قال: خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله بها عليك» .

\* «ذكر هذا الخبر ابن إسحاق قال: حدثني بريده بن سفيان بن فروه عن أبيه سفيان عن سلمه بن الأكوع» .

\* «وذكر من حديث أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته إلى حصن من حصون خيبر، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله وقاتلهم

ص: ٦٩

فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة وأنا ثامنهم نجتهد علي أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه» .

\* «قال ابن إسحاق، فذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: من لهذا-يعني مرحباً اليهودي-؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله أطلب الثار، قتل أخي بالأمس قال: فقم إليه، فنهض إليه محمد بن مسلمة فتقاتلا وكانا يستتران بشجره، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها حتى ذهبت أغصانها، وبرز كل واحد منهما لصاحبه، وحمل مرحب علي محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدرقه فوق سيفه فيها فعضت به وأمسكته، وضربه محمد فقتله، ثم انصرف ثم برز أخو مرحب واسمه ياسر فدعا إلى البراز فخرج إليه الزبير» .

\* «هذا ما ذكره ابن إسحاق في قتل مرحب اليهودي بخيبر، وخالفه غيره فقال: بل قتله علي بن أبي طالب وهو الصحيح عندنا» .

\* «حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريده عن أبيه بريده

الأسلمى أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لما نزل بحصن خيبر: لأعطينَ اللواءَ غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من الغد، تناول لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمَد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز: قد علمت خيبر أني مرحب

فاختلف هو وعلى ضربتين، فضربه على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تنام الناس حتى فتحو لهم» .

\* «حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة الأكواع قال أخبرني أبي قال: لما خرج عمى عامر بن سنان إلى خيبر بارز يوماً مرحباً اليهودي فقال مرحب: قد علمت خيبر أني مرحب

وقال عمى: قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغاور

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، ورجع سيف عامر على مسافة فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه» .

\* «قال سلمة: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله أرسلني إلى علي بن أبي طالب وقال: لأعطينَ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمَد، فبصق النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه وقال: قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تهلب

وقال علي رضي الله عنه: أنا الذي سمّتي أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يد علي» (١).

ص: ٧١





ورواه ابن عساكر بأسانيد متكثّره جدّاً (١)، نختار منها مايلي:

\* «علي بن أحمد بن عبدالرحمن حدث عن ضمّره بن ربيعه، روى عنه صالح بن أبي مقاتل وعبداللّه بن أحمد بن علي المعروف بالأثرم، أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد نا صالح بن أبي مقاتل عن علي بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي-قدم علينا البصره-عن ضمّره بن ربيعه عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: لأعطينّ الرايه رجلاً- يحب اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، كزار غير فرار، يفتح اللّٰه عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول اللّٰه ما يبصر قال: انتوني به فأتى به، فقال له النبي صلّى اللّٰه عليه وآله أذن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد قط» .

\* «ورواه ابن عباس عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله أخبرناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزه، أنا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، أنا

ص: ٧٣

أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني عن محمد بن علي الثقفي عن المنجاب بن الحارث، حدثني عبد الله بن حكيم بن جبير عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجين أصحابه، ويجبته أصحابه فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فدعا علياً فقبل له: إنه أرمدم، قال: ادعوه، فدعوه فجاءه فدفع إليه الرايه، ففتح الله عليه» .

\* «ورواه عبيد الله بن موسى العباسي عن ابن أبي ليلى، فقرن بالمنهال الحكم بن عتيبه كما فرق بينهما، أخبرنا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي، أنا جدي لأمي أبو طاهر بن محمود الثقفي فيما قرىء عليه وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد العدل نا محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن، أنا أحمد بن منصور، أنا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه: أنه قال لعلي - وكان يسمر معه - إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملائتين وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل. قال فقال علي: ألم تكن معنا بخير؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار، قال فأرسل إلى وأنا أرمم فقلت: إني أرمم فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. قال: فما وجدت حراً بعده ولا برداً» .

\* «ورواه معاوية بن ميسره العبدى عن الحكم، أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب و أخبرنا أبو بكر اللفتوانى وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالحر من قالوا: أنا أبو محمد التميمى قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى إملاء، نا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبد الله الكندى، حدثنى مخلد بن أبى قريش الطحان، نا معاوية بن بشر العبدى حدثنى الحكم بن عتيبه أنه سمع عبدالرحمن بن أبى ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع على قال اجتمع إلى القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا نكر من أمير المؤمنين لباسه فى الشتاء الثوب الواحد وفى الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده، قال عبدالرحمن، فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال: أما كنت معنا بخبير؟ قال بلى، قال: فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أين علي؟ فقيل: إنه أرمد، فدعاني فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، وأعطاني الرايه، ففتح الله علي، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً» .

\* «رواه أبو سعيد الخدرى: أخبرناه أبو القاسم الشيبانى أنا أبو علي التميمى أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد نا أبى مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالوا: نا إسرائيل نا عبد الله بن عصمه العجلي قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ: امْطُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: امْطُ. ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: أَنَا فَقَالَ: امْطُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِى أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطَيْنَاهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكُ يَا عَلِىُّ، فَانْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا. قَالَ مِصْعَبُ: بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا» .

\* «أخبرنا أبو المظفر بن القشيرى أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمه قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالوا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا حسين بن محمد، نا إسرائيل عن عبد الله بن عصمه قال: سمعت أبا سعيد يقول: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذُهَا

بحقها؟ فجاء الزبير فقال: أنا فقال أمط، ثم قام آخر وقال ابن حمدان رجل آخر فقال أنا فقال أمط ثم اتفقا فقالا: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي كرم-وقال ابن حمدان أكرم-وجه محمد، لأعطينها رجلاً لا يفرّ بها. هاك يا علي. فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك خبير وجاء بعجوتها وقديدها. وقال ابن حمدان: حتى فتح الله فدك» .

\* «ورواه أبو ليلى الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف قالوا: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، نا عبد الله بن حماد، نا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاه فدعا علياً ثم قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ليس بفزار، فتناول الناس لها ورفعوا رؤوسهم وقال فتشرف فجاء علي فدفع إليه الراية فتوجه فقتل مرحب اليهودي وفتح الله عليه. كذا قال» .

\* «والمحفوظ أن أبا ليلى رواه عن علي: أخبرناه أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني

أبي، نا وكيع عن ابن أبي ليلي، عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلي قال: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألته، فقال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث إلي وأنا أرمم العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله إني أرمم العين، فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ. وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله فأعطانيها.

وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبداللّٰه بن محمد الحسن، نا عبداللّٰه بن هاشم، نا وكيع نا ابن أبي ليلي عن المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلي قال: كان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي: لو سألته عن هذا، فسأله، فقال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث إليّ وكنت أرمم العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله إني أرمم العين، فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ، قال وقال صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. قال: فتشرف لها الناس فبعث إلي علي فأعطاه الراية» .

\* «أنبأنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سوره قال: حدثنا قتيبه حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّيا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن يكون لي واحده منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ وخلفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدى، وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا، لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه» (١).

\* «أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي و أبو عبداللّٰه الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي التكريتي وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، حدثنا قتيبه، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، إنّ

ص: ٧٩

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينَ الراية رجلاً يفتح اللهُ على يديه يحب اللهُ ورسوله ويحبه اللهُ ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال: أين على بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، يشتكى عينيه قال: فأرسلوا إليه، فأتى فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: لتغد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (١).

## ٢٠- روايه ابن النجار

\* «روى بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال سعد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلّم لعلي ثلاثاً لأن يكون لي واحده منهن أحب إلي من حمر النعم. . . وقوله يوم خيبر: لأعطينَ الراية رجلاً يحب اللهُ ورسوله يفتح اللهُ على يديه. فتناول المهاجرون لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ليراهم، فقال: أين على؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه! فدعوه فبصق في عينيه ففتح اللهُ على يديه» (٢).

ص: ٨٠

١-١) اسد الغابه ٤/١٠٢.

٢-٢) ذيل تاريخ بغداد ٢/١١٣.



## ٢١- روايه المزى

\* «وروى سعد بن أبى وقاص، وأبو هريره، وسهل بن سعد، وبريده الأسلمى، وأبو سعيد الخدرى، وعبدالله بن عمر، وعمران بن حصين، وسلمه بن الأكوع كلهم بمعنى واحد عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلى وهو أرمدم، فتفل فى عينيه وأعطاه الرايه، ففتح الله عليه. وهى كلها آثار ثابتة» (١).

## ٢٢- روايه الهيمى

\* «عن بريده قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبه أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداه ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على

ص: ٨١

مصافهم، فدعا علياً وهو أرمم فتفل فى عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال بريده: وأنا فيمن تطاول لها. رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح» (١).

\* «باب فى قوله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخى. قال: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك، فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فبعث إلى على فعقد له اللواء فقال: يا رسول الله إنى أرمم كما ترى-وهو يومئذ رمم-فتفل فى عينيه فما رمدت بعد يومه، فمضى. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سهل بن على الباهلى ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات» .

\* «وعن جميع بن عمير قال قلت لعبدالله بن عمر: حدثنى عن على قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فكأنى أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يحتضنها، وكان على بن أبى طالب أرمم من دخان الحصن فدفعها إليه، فلا والله ما تتامت الخيل

ص: ٨٢

حتى فتحها الله عليه. رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق» .

\* «وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علياً فأعطاه إياها. رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلاني ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح» .

\* «وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر - أحسبه قال - أبا بكر فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس فقال: أين على، فإذا هو يشتكى عينيه، فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه. رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء» .

\* «وعن أبي ليلى قال قلت لعلي - وكان يسمر معه - إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين، فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى قال: فإن النبي صلى الله عليه وآله دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهم حتى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزماً

بالناس. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ لَهُ وَلَيْسَ بِفَرَارٍ، فَأَرْسَلُ إِلَيَّ فَأَتِيْتَهُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ شَيْئًا فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَلْمَ الْحَزِّ وَالْبُرْدِ. فَمَا آذَانِي حَزَّ وَلَا بَرْدَ بَعْدَ. رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ سَيِّءُ الْحَفِظِ، وَبَقِيَهُ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ» (١).

## ٢٣- روايه الثعلبي

\* «أخبرنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمه بن الأكوع، وأخبرنا عبيدالله بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: وحدثت عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمه، عن ابن إسحاق، عن رجالة، قال: وعن ابن جرير، حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريده، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى خَيْبَرَ... فَحَاصِرُنَا هُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصُهُ

ص: ٨٤

شديده. ثم إن الله تعالى فتحها علينا.

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يحينه (١) أصحابه ويحينهم (٢)، وكان رسول الله قد أخذته الشقيقه، فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر رايه رسول الله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أما والله لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله يأخذها عنوه. وليس ثم على، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر وقريش، رجاء كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمه بن الأكوع إلى على، فدعاه، فجاء على على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أرمد قد عصب عينيه بشقه برد قطري، قال سلمه: فجئت به أقوده إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: أدن منى. فدنا منه فتفل في عينيه، فما وجعهما بعد حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه، فنهض بالرايه

ص: ٨٥

١-١ (و ٢) كذا، وهو تصحيف: يجنبه أصحابه ويجنبهم!

وعليه حلّه أرجوان حمراء، قد أخرج حملها، فأتى مدينه خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضه على رأسه، وهو يقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

كان حمائى كالحمى لا يقرب

فبرز إليه على حينئذ، وقال: أنا الذى سمتنى أمى حيدرته كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره على، فضربه، ففقد الحجر والمغفره، وفلق رأسه حتى أخذ السيف فى الأضراس، وأخذ المدينه، وكان الفتح على يديه» (١).

## ٢٤- روايه الحسكاني

\* «حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الكاتب، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الأديب، قالوا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير. وحدثنا أبو بكر التميمي قال: أخبرنا أبو محمد

ص: ٨٤

الوراق قال: حدثنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار. وحدثني أبو بكر الحافظ، حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟! !

فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحد منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا نبي بعدي. وسمعتة يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا علياً. فأتى به أرمم فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» الآية، دعا رسول الله علياً وفاطمةً وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهلي. وفي روايه: أهل بيتي. لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصر.

ورواه مسلم بن حجاج في مسنده الصحيح عن قتيبة بن سعيد، وعن محمد بن عباد جميعاً عن حاتم هكذا بطوله.

ورواه أبو عيسى الترمذى الحافظ فى جامعه عن قتيبه عن حاتم وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

وطرق هذا الحديث مستوفاه فى باب الشتم من كتاب القمع. . .» (١).

## ٢٥- روايه البغوى

\* «أخبرنا إسماعيل بن عبدالقاهر، أنا عبدالغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودى، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى، أنا أبو على الحنفى، ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، ثنا عكرمه بن عمار، ثنا إياس بن سلمه، حدثنى أبى قال: خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجعل عمى عامر يرتجز بالقوم شعراً.

ثم أرسلنى إلى على رضى الله عنه وهو أرمذ فقال: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فأتيت علياً رضى الله عنه فجئت به أقوده وهو أرمذ، حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق فى عينيه فبرأ، وأعطاه الرايه وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

ص: ٨٨



فقال على رضى الله عنه: أنا الذى سمتنى أمى حيدرہ كليث غابات كرىه المنظره

أوفىهم بالصاع كيل السندرہ

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

وروى حديث خبير سهل بن سعد وأنس وأبو هريره يزيدون وينقصون وفيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها مر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: لأعطين الرايه غداً رجلاً- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فدعا على بن أبى طالب فأعطاه إياها وقال له: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فأتى مدينه خبير فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضه على رأسه وهو يرتجز، فبرز إليه على فضربه فقدّ الحجر والبيضه والمغفر وقلق رأسه» (١).

ص: ٨٩

## ٢٦- روايه الخطيب التبريزى

\* «وقد أخرج ابن أبى شيبه وأحمد والحاكم والطبرانى وغيرهم - وقال ابن أبى شيبه: حدثنا على بن هاشم: قال: حدثنا ابن أبى ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال: على كرم الله وجهه: ما كنت معنا يا أبى ليلى بخير؟ قلت: بلى والله لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبى بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له وليس بفرار» .

وكذا فى المصنف (٤٦٩، ٤٦٤، ١٤/٤٦٤) ح/١٨٧٢٩- وأخرجه الحاكم فى المستدرک (٣/٣٧) وصححه الحاكم والذهبي أيضاً (١).

## ٢٧- ومن أحاديثه:

\* «ما وراه البخارى (٤١٣/٢٤٣) فى الجهاد وأيضاً فى (١/٥٢٥) فى المناقب، و (٢/٦٠٥) فى المغازى، ومسلم (٢/٢٧٩) فى المناقب، والنسائى فى السنن الكبرى (٥/٤٦) ح/٨١٤٩ و (٥/١١٠) ح/٨٤٠٣،

ص: ٩٠

---

١- ١) الإكمال فى أسماء الرجال: ٢٠ ط مع المشكاة.

وأحمد في المسند (٥/٣٣٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦/١٢٧) ح/٥٩٩١-وقال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لأعطينَ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وكلهم يرجوا أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه يا رسول الله! قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية. فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن أبي ليلي وعمران بن الحصين وأبي هريره وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وسلمه بن الأكوع وجماعه.

وبالجمله، فالحديث متفق عليه حتى قال ابن تيمية الحراني في منهاج السنه (٣/١٢ و ٤/٩١) : هذا الحديث أصح ما روى لعلي كرم الله

أخرجاه فى الصحيحين من غير وجه» (١).

## ٢٨- روايه الذهبى

\* «وقال يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبى حازم، أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خير: لأعطين غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين على بن أبى طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فى عينيه ودعا له، فبرأ حتى لم يكن به وجع. فأعطاه الرايه، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. أخرجاه عن قتيبه، عن يعقوب» .

\* «وقال سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره، قال

ص: ٩٢

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فقال عمر: فما أحببت الإيماره قط حتى يومئذ. فدعا علياً فبعثه، ثم قال: إذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت، قال علي: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. أخرجه مسلم، وأخرجنا نحوه من حديث سلمه بن الأكوع» .

\* «وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقه، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ رايه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشد قتالاً من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوه، وليس ثم علي. فتطاولت لها قريش، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك. فأصبح وجاء علي على بعير حتى أناخ قريباً، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطري. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: أدن مني، فتفل في

عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه فنهض بها، وعليه جبه أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينه خيبر. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيض على رأسه، وهو يرتجز، فارتجز على واختلفا ضربتين، فبدره على بضره، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع فى الأضراس، وأخذ المدينه» .

\* «وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال: كان على يلبس فى الحرّ والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالى الحرّ، فأتانى أصحابى فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيتَه فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا فى الحرّ الشديد فى القباء المحشو وما يبالى الحر، ويخرج علينا فى البرد الشديد فى الثوبين الخفيفين وما يبالى البرد، فهل سمعت فى ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقالوا: سل لنا أباك فإنه يسمر معه. فسألته فقال: ما سمعت فى ذلك شيئاً. فدخل عليه فسمر معه فسأله، فقال على: أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: لأعطين الرايه رجلاً- يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه غير فرار، فدعانى فأعطانى الرايه،

ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً. وقال أبو عوانه، عن مغیره الضبى، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله الرايه يوم خيبر. رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده» (١).

\* «وقال قتاده: إن عليّاً كان صاحب لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم بدر وفى كلّ مشهد. وقال أبو هريره وغيره: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، قال: فدعا علياً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدم فى غزوه خيبر بطرقه» (٢).

وروى الذهبى فى تلخيص المستدرک:

«ابن إسحاق حدّثنى بريد بن سفيان بن بريد الأسلمى عن أبيه عن سلمه بن الأكوع بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. صحيح.

ابن أبى ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن عن أبى ليلى عن على: إنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟ قال بلى قال: فإن رسول الله

ص: ٩٥

---

١-١) تاريخ الإسلام ٢/٤٠٦-٤١٣.

٢-٢) تاريخ الإسلام ٣/٦٢٥.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْبَرَ، فَسَارَ بِالنَّاسِ وَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ. صَحِيحٌ.

المسيب بن مسلم الأزدى ثنا ابن بريده عن أبيه: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ربما أخذته الشقيقه فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقه، فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ الراية ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. صحيح.

نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي قال: سار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبنونه ويجبنهم، فسار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. الحديث صحيح (١).

## ٢٩- روايه ابن كثير

\* «البخارى: حدثنا عبد الله بن مسلمه، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمه بن الأكوع قال: كان علي بن أبي طالب تخلف عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في خيبر، وكان رمداً فقال: أنا أتخلف عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فلحق به. فلما بتنا الليله التي فتحت خيبر قال:

ص: ٩٤



لأعطينَ الرايه غداً أو ليأخذن الرايه غداً رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه. فنحن نرجوها. فقيل: هذا على، فأعطاه ففتح عليه» .

\* «وروى البخارى أيضاً ومسلم عن قتبيه عن حاتم به» .

\* «ثم قال البخارى: حدثنا قتيبه، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن يزيد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينَ الرايه غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على النبي صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسل إليه فأتى فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك الحمر النعم» .

وقد رواه مسلم والنسائي جميعاً عن قتيبه به:

\* «وفى صحيح مسلم والبيهقى من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطينَ

الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا علياً فبعثه ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت. قال علي: على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. لفظ البخارى» .

\* «وقال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدم، وجحش بن المشنى قالوا: حدثنا إسرائيل، حدثنا عبدالله بن عصمه العجلي: سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ الرايه فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، قال: امض، ثم جاء رجل آخر فقال امض، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: والذى كرم وجه محمد، لأعطينها رجلاً لا يفر، فقال هالك يا على. فانطلق حتى فتح الله عليه خبير وفدك وجاء بعجوتها وقديدها. تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفيه غرابه، وعبدالله بن عصمه، ويقال ابن أعصم، وهكذا يكنى بأبى علوان العجلي وأصله من اليمامة سكن الكوفه. وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعه: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطىء كثيراً. وذكره فى الضعفاء وقال: يحدث عن الأتبات مما لا يشبه حديث الثقات حتى يسبق إلى القلب

أنها موهومه أو موضوعه» .

\* «وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: حدثني بريده بن سفيان بن فروه الأسلمي عن أبيه عن سلمه بن عمرو بن الأكوع رضى الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه وليس بفرار. قال سلمه: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو يومئذ أرمم فتفل في عينيه ثم قال: خذ الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج بها والله يصول يهرول هروله، وأنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجاره تحت الحصن، فأطلع يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا على بن أبي طالب. فقال اليهودى: غلبتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه» .

\* «وقال البيهقي: أنبأنا الحاكم الأصبم أنبأنا العطاردي عن يونس ابن بكير عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريده أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، ولما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمه، ورجع الناس، فقال

ص: ٩٩

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح الله له، فبتنا طيبه نفوسنا أن الفتح غداً، فصلّى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما منا من رجل له منزله من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلا - وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسى لمنزله كانت لى منه، فدعا على بن أبى طالب وهو يشتكى عينيه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له، فسمعت عبد الله بن بريده يقول: حدثنى أبى أنه كان صاحب مرحب. قال يونس قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة ألقى عليه رحي منه فقتلته» .

\* «ثم روى البيهقى عن يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلمة الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريده عن أبيه قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ربّما أخذته الشقيقه فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ رايه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوه. وليس ثم على، فتناولت لها

قريش ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، وجاء علي بن أبي طالب علي بعير له حتى أناخ قريباً وهو أرمم قد عصب عينه بشقه برد قطري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت بعدك، قال: ادن مني فتفل في عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الرايه فنهض بها وعليه جبه أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينه خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيضه علي رأسه وهو يرتجز ويقول: قد علمت خيبر أنى مرحب

فقال علي رضي الله عنه: أنا الذي سمتني أمي حيدرته كليث غابات شديد القسوره

أكليلكم بالصاع كيل السندره

قال: فاختلفا ضربتين، فبدره علي بضربه فقدّ الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينه» .

\* «وقد روى الحافظ البزار، عن عباد بن يعقوب، عن عبدالله بن بكر، عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصه بعث أبي بكر ثم عمر يوم خيبر ثم بعث علي فكان الفتح علي يديه. وفي

ص: ١٠١

سياقه غرابه ونكاره، وفي إسناده من هو متهم بالتشيع. والله أعلم» (١).

\* «وشهد خيبر وكانت له بها مواقف هائله، ومشاهد طائله، منها أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يذكرون أيهم يعطاها. فدعا علياً وكان أرمداً فدعا له، وبصق في عينه فلم يرمد بعدها، فبرأ وأعطاه الرايه، ففتح الله على يديه، وقتل مرحباً اليهودي.

وذكر محمد بن إسحاق عن عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع أن يهودياً ضرب علياً فطرح ترسه، فتناول باباً عند الحصن فترس به، فلم يزل في يده حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده، قال أبو رافع: فلقد رأيتني أنا وسبعه معي نجتهد أن نقلب ذلك الباب على ظهره يوم خيبر فلم نستطع. وقال ليث عن أبي جعفر عن جابر أن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، فلم يحملوه إلا أربعون رجلاً. ومنها أنه قتل مرحباً فارس يهود وشجعانهم» .

\* «وقد ثبت في الصحاح وغيرها أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

ص: ١٠٢

اللّٰه ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها حتى قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فلما أصبح أعطاها علياً ففتح الله على يديه.

ورواه جماعه منهم مالك والحسن ويعقوب بن عبد الرحمن وجريير بن عبد الحميد وحماد بن سلمه وعبد الرحمن بن المختار، وخالد بن عبد الله بن سهيل، عن أبيه عن أبي هريره أخرجه مسلم. ورواه ابن أبي حازم عن سهل بن سعد. أخرجاه في الصحيحين وقال في حديثه: فدعا به رسول الله وهو أرمد فبصق في عينيه فبرأ. ورواه إياس بن سلمه بن الأكوع عن أبيه ويزيد بن أبي عبيد عن مولاة سلمه أيضاً، وحديثه عنه في الصحيحين.

وقال محمد بن إسحاق: حدثني بريدة عن سفيان عن أبي فروه الأسلمي عن أبيه عن سلمه بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، قال سلمه: فدعا رسول الله علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك،

قال سلمه: فخرج والله بها يهرول هروله وإنما لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رجم من حجاره تحت الحصن، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: على بن أبى طالب، قال اليهودى: غلبتم ومن أنزل التوراه على موسى قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه. وقد رواه عكرمه بن عمار، عن عطاء مولى السائب عن سلمه بن الأكوع وفيه: أنه هو الذى جاء به يقوده وهو أرمد حتى بصق رسول الله فى عينيه فبرأ». .

\* «روايه بريده بن الحصيبي. وقال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريده، حدثني بريده بن الحصيبي قال: حاضرنا خير، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه فقال رسول الله: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبه أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغداة، ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء ففتح له، قال بريده: وأنا فيمن تطاول لها» .

\* «ورواه النسائي من حديث الحسين بن واقد به أطول منه.

ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن



ميمون أبي عبدالله الكردي عن عبدالله بن بريده عن أبيه به نحوه.

وأخرجه النسائي عن بندار وغندر به وفيه الشعر.

رواه عبدالله بن عمر، ورواه هشيم عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، فذكر سياق حديث بريده ورواه كثير من النواء عن جميع بن عمير عن ابن عمر نحوه، وفيه قال علي: فما رمدت بعد يومئذ، رواه أحمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن أسيد عن أبي عمر، كما سيأتي».

\* «رواه ابن عباس، وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانه، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فقال: أين علي؟ قالوا: يطحن، قال: وما أحد منهم يرضى أن يطحن، فأتى به فدفع إليه الراية، فجاء بصفية بنت حبي بن أخطب. وهذا غريب من هذا الوجه وهو مختصر من حديث طويل.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكره بتمامه.

فقال الإمام أحمد عن يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانه ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعه رهط

فقالوا: يا بن عباس أما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: وابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه أبداً يحب الله ورسوله قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحاططن، قال: وما كان أحدكم ليطن، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد لا يبصر، فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه. فجاء بصفية بنت حبي بن أخطب» .

\* «قال الإمام أحمد: حدثنا مصعب بن المقدم وحجين بن المشنى قالوا: ثنا إسرائيل ثنا عبد الله بن عصمه قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال: امض ثم جاء رجل آخر فقال أنا فقال: امض ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: والذى أكرم وجه محمد لأعطيتها رجلاً لا يفر، فجاء علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما.

ورواه أبو يعلى عن حسين بن محمد عن إسرائيل وقال في سياقه: فجاء الزبير فقال أنا، فقال: امض ثم جاء آخر فقال: امض وذكره. تفرد به أحمد» .

\* «روايه على بن أبي طالب في ذلك: وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال ابن أبي ليلى: كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منه يومئذ، وقال: لأعطينَ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله فأعطانيها. تفرد به أحمد. وقد رواه غير واحد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن علي به مطولاً» (١).

### ٣٠- روايه ابن سيد الناس

\* «ورويانا في الصحيح من حديث سلمه بن الأكوع: أن علي بن أبي طالب قتله، وبعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبا بكر برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث للغد عمر بن الخطاب فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال عليه

ص: ١٠٧

السلام: لأعطينَ الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج بها يهرول حتى ركزها في رضم من حجاره تحت الحصن؟ فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، فقال يقول اليهودى: غلوتم وما أنزل الله على موسى أو كما قال. فما رجع حتى فتح الله عليه» (١).

### ٣١- روايه ابن حجر العسقلانى

«الحديث العاشر والحادى عشر حديث سلمه بن الأكوع وحديث سهل بن سعد فى قصه فتح على خير:

قوله: وكان رمداً فى حديث على عند ابن أبى شيبه أرمد وفى حديث جابر عند الطبرانى فى الصغير أرمد شديد الرمد، وفى حديث ابن عمر عند أبى نعيم فى الدلائل أرمد لا يبصر. قوله فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبى صلى الله عليه وآله فقال ذلك وقوله: فلحق به، يحتمل أن يكون لحق به قبل أن يصل إلى خير ويحتمل أن يكون لحق به بعد أن وصل إليها.

قوله: فلما بنتنا الليله التى فتحت خير فى صبيحتها قال: لأعطينَ

ص: ١٠٨

الرايه غداً. وقع فى هذه الروايه اختصار، وهو عند أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم من حديث بريده بن الخصيب قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمه فقال النبى صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ لوائى غداً إلى رجل. الحديث، وعند ابن إسحاق نحوه من وجه آخر. وفى الباب عن أكثر من عشره من الصحابه سردهم الحاكم فى الإكليل وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل. قوله: لأعطينّ الرايه غداً أو ليأخذن الرايه غداً، هو شك من الراوى. وفى حديث سهل الذى بعده لأعطينّ هذه الرايه غداً رجلاً بغير شك. وفى حديث بريده إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله. والرايه بمعنى اللواء وهو العلم الذى فى الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسكر. وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادفهما، لكن روى أحمد والترمذى من حديث ابن عباس: كانت رايه رسول الله صلى الله عليه وآله سوداء ولوائه أبيض، ومثله عند الطبرانى عن بريده وعند ابن عدى عن أبى هريره وزاد مكتوباً فيه: لا- إله إلا- الله محمد رسول الله. وهو ظاهر فى التغاير، فلعلّ التفرقه بينهما عرفيه، وقد ذكر ابن إسحاق وكذا أبو الأسود عن عروه: أن أوّل ما وجدت الرايات يوم خيبر، وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا الألويه» .

\* «قوله: يحبّه الله ورسوله. زاد في حديث سهل بن سعد ويحب الله ورسوله، وفي روايه ابن إسحاق ليس بفرار، وفي حديث بريده لا يرجع حتّى يفتح الله له. قوله: فنحن نرجوها في حديث سهل: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. وقوله: يدوكون بمهمله مضمومه أي باتوا في اختلاط واختلاف، والدوكة بالكاف الاختلاط. وعند مسلم من حديث أبي هريره أن عمر قال: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، وفي حديث بريده: فما منا رجل له منزله عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّى تناولت أنالها، فدعا علياً وهو يشتكى عينه فمسحها ثم دفع إليه اللواء، ولمسلم من طريق إياس بن سلمه عن أبيه قال: فأرسلني إلى علي، قال: فجئت به أقوده أرمد فبزق في عينه فبرأ». .

\* «قوله: ففيل هذا علي، كذا وقع مختصراً، وبيانه في روايه إياس بن سلمه عند مسلم، وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتوا به. وقد ظهر من حديث سلمه بن الأكوع أنه هو الذي أحضره، ولعل علياً حضر إليهم بخبير ولم يقدر على مباشره القتال لرمده، فأرسل إليه النبي صلّى الله عليه وآله فحضر من المكان الذي نزل به أو بعث إليه

إلى المدينة فصادف حضوره» .

\* «قوله: فبرأ. بفتح الراء والهمزه بوزن ضرب ويجوز كسر الراء بوزن علم، وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال: فوضع رأسي في حجره ثم بزق في إليه راحته فدللك بها عيني. وعند بريده في الدلائل للبيهقي: فما وجعها علي حتى مضى لسبيله أي مات. وعند الطبراني من حديث علي: فما رمدت ولا صدعت مذ دفع النبي صلى الله عليه وآله إلى الرايه يوم خيبر. وله من وجه آخر: فما اشتكيتها حتى الساعة قال: ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر قال: فما اشتكيتها حتى يومى هذا» .

\* «قوله: فأعطاه ففتح عليه، في حديث سهل: فأعطاه الرايه. وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما. وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوه أو صلحاً. . .» .

\* «وذكر ابن إسحاق من حديث أبي رافع قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه، فلقد رأيتني أنا في سبعة أنا ثامنهم نجهد علي أن نقلب ذلك الباب، فما نقله.

وللحاكم من حديث جابر: إنَّ علياً حمل الباب يوم خيبر وأنه

ص: ١١١

جَرَّبَ بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

والجمع بينهما: أن السبعة عالجوا قلبه والأربعين عالجوا حمله، والفرق بين الأمرين ظاهر، ولو لم يكن إلا باختلاف حال الأبطال.

وزاد مسلم في حديث إياس بن سلمه عن أبيه: وخرج مرحب فقال: قد علمت خبير أنى مرحب... الأبيات.

فقال على: أنا الذى سمتنى أمى حيدرته... الأبيات.

فضرب رأس مرحب فقتله. فكان الفتح على يديه.

وكذا فى حديث بريده الذى أشرت إليه قبل.

وخالف ذلك أهل السير فنجم ابن إسحاق وموسى بن عقبه والواقدي بأن الذى قتل مرحباً هو محمد بن سلمه، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر. وقيل إن محمد بن مسلمه كان بارزه فقطع رجله فأجهز عليه على. وقيل: إن الذى قتله هو الحرث أخو مرحب، فاشتبه على بعض الرواه، فإن لم يكن كذلك وإلا فما فى الصحيح مقدم على ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريده أيضاً.

وكان اسم الحصن الذى فتحه على القموص، وهو من أعظم حصونهم، ومنه سببت صفيه بنت حبي. والله أعلم» (١).

ص: ١١٢

١-١ فتح البارى ٣٦٥-٧/٣٦٧.



\* «وأخرج الترمذى بسند قوى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله-لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلى من أن يكون لى حمر النعم-فلن أسبه: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول وقد خلفه فى بعض المغازى فقال له على: يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه نبوه بعدى، وسمعتة يقول يوم خبير: لأعطينّ الرايه رجلاً- يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها فقال: ادعوا لى علياً، فأتاه وبه رمد فبصق عينيه ودفع الرايه إليه، ففتح الله عليه» (١).

\* «وروى سعد بن أبى وقاص وأبو هريره وسهل بن سعد وبريده وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمه بن الأكوع- والمعنى واحد-: أن النبى صَلَّى الله عليه وآله قال يوم خبير: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده. فأعطاه علياً، وبعثه صَلَّى الله عليه وآله إلى اليمن وهو شاب ليقضى بينهم فقال: يا رسول الله، لا أدرى القضاء، فضرب فى صدره وقال: اللهم اهد قلبه

ص: ١١٣

وسدّد لسانه، قال علي: فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين. وروى: أنه عليه الصّلاه والسلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وقال عمر: علي أقضانا وأبي أقرؤنا. وقال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ من معضله ليس لها أبو الحسن» (١).

## ٣٢- رواية العيني

\* «حدثنا عبدالله بن مسلمه القعنبي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضی اللّٰه تعالیٰ عنه قال: سمع النبی صلی اللّٰه علیه وآله يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً- يفتح اللّٰه على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطى، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعى له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء، فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال علي رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فواللّٰه لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم. . . مطابقتة للترجمه في قوله: ثم ادعهم إلى الإسلام. وعبدالعزيز يروى عن أبيه أبي حازم سلمه بن دينار.

والحديث أخرجه البخارى أيضاً في فضل علي، رضی اللّٰه تعالیٰ

ص: ١١٤

عنه، عن قتيبه. وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبه في الفضائل» .

\* «قوله: يوم خيبر، ويوم خيبر كان في أول سنة سبع. وقال موسى بن عقبه: لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ مَكَّةَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرِينَ يَوْمًا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ الَّتِي وَعَدَهَا اللهُ تَعَالَى إِيَّاهُ، وَحَكَى مُوسَى عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ افْتِتَاحَ خَيْبَرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ» .

\* «قوله: لأعطين الراية، أي: العلم، وقال ابن إسحاق عن عمرو بن الأكوع، قال: بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، إِلَى بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ، فَمَاتَلَتْ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتَحَ وَقَدْ جَهِدَهُمْ، ثُمَّ بَعَثَ الْغَدَّ عَمْرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَاتَلَتْ عَمْرًا ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا يَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيَحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ بِفِرَارٍ، قَالَ سَلِمَةُ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدٌ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: خَذْ هَذِهِ الرَّايَةَ وَامْضُ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ بِهَا، فَخَرَجَ وَهُوَ يَهْرُولُ هَرُولَهُ وَإِنَّا لَخَلْفُهُ نَتَّبِعُ أَثْرَهُ حَتَّى رَكَّزَ رَايَتَهُ فِي رِضْمٍ مِنْ حِجَارِهِ تَحْتَ الْحَصَنِ، فَأَطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحَصَنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: يَقُولُ الْيَهُودِيُّ: عَلُوْتُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ. وَقَالَ

ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحاً حصن ناعم، وعنده قتل محمود بن سلمه، ألقيت عليه رحي منه فقتلته» .

\* «قوله: فقاموا يرجون لذلك، أى: قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين معه حال كونهم راجين لإعطاء الرايه له حتى يفتح الله على يديه. قوله: أيهم يعطى، على صيغه المجهول. قوله: فغدوا وكلهم يرجو، أى: كل واحد منهم يرجو أن يعطى، وكلمه: أن، مصدرية، أى: يرجو إعطاء الرايه له. قوله: فقال، أى: فقال النبي صلى الله عليه وآله: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: يشتكى عينيه، من اشتكى عضواً من أعضائه فاشتكى عينيه من الرمذ. قوله: فأمر، أى: النبي صلى الله عليه وآله بإحضار على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه. قوله: فدعى، على صيغه المجهول أى: دعى على، رضى الله تعالى عنه له، أى: للنبي صلى الله عليه وآله. قوله: فبصق، بالصاد والسين والزاي. قوله: فقال: فقاتلهم القائل على، رضى الله تعالى عنه.

قوله: حتى يكونوا مثلنا أى: حتى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: فقال: على رسلك، أى: فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى: على رسلك بكسر الراء، يقال: إفعل هذا على رسلك، أى: اتئد فيه وكن فيه على الهينه. وقال ابن التين: ضبط بكسر الراء وفتحها.

قوله: لأن يهدى بك، على صيغه المجهول.

قوله: خير لك من حمر النعم، حمر النعم، بضم الحاء: أعزها وأحسنها، يريد خير لك من أن تكون فتصدق بها، ولكون الحمرة أشرف الألوان عندهم، قال: حمر النعم، بفتحين إذا أطلق يراد به الإبل وحدها، وإن كان غرها من الإبل والبقر والغنم، دخل في الإسم معها» (١).

\* «حدثنا قتيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه بن الأكوع، قال: كان على رضى الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمذ فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية أو قال ليأخذن غداً رجل يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلی وما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ففتح الله عليه وآله ففتح الله عليه. مطابقته للترجمة في قوله: لأعطين الراية. وحاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفي سكن المدينة، ويزيد بن أبي عبيد مولى سلمه بن الأكوع، وقد مرّ عن قريب، وقد مضى نحوه عن سهل بن سعد في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله إلى الإسلام.

ص: ١١٧

وأخرج البخارى حديث الباب فى فضل على، رضى الله تعالى عنه، عن قتيبه أيضاً، وفى المغازى أيضاً عن القعنبى. وأخرجه مسلم فى الفضائل عن قتيبه عن حاتم بن إسماعيل.

قوله: تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله يعنى: لأجل رمد عينيه، وذلك فى غزوه خيبر. قوله: أو قال، شك من الراوى. قوله: فإذا نحن بعلى. كلمه إذا للمفاجاه أى: فإذا نحن بعلى قد حضر. قوله: وما نرجوه، أى: ما كنا نرجو قدومه فى ذلك الوقت للرمد الذى به.

وفيه فضيله على، رضى الله تعالى عنه على غايه ما يكون، ومعجزه للنبي صلى الله عليه وآله فى إخباره بالغيب، وقد وقع كما أخبر» (١).

\* «حدثنا قتيبه بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارى عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل يعنى ابن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الرايه غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه فقال: أين على؟ فقيل: يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه

ص: ١١٨

الرايه فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقته للترجمه تؤخذ من قوله: لأن يهدى الله بك. . . إلى آخره. ويعقوب القارى، بالقاف والراء منسوب إلى القاره، هم: بنو الهون بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر، وأبو حازم، بالحاء المهمله والزاي: سلمه بن دينار الأعرج.

والحديث مضى فى كتاب الجهاد.

وأخرجه أيضاً فى المغازى عن قتيبه فى الكل، وقد مضى الكلام فيه فى باب ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وآله، فإنه أخرجه هناك من حديث سلمه بن الأكوع. قوله: أيهم يعطى، بضم الياء فى: يعطى وفتح الطاء على صيغه المهجول، فعلى هذا أيهم، بضم الياء. ويروى: يعطى، على صيغه المعلوم وعلى هذا، أيهم، بالفتح. قوله: يرجوه، ويروى: يرجونه. قوله: على رسلك، بكسر الراء وسكون السين أى: على هيتتك.

قوله: لأن يهدى الله، كلمه: أن، مصدرية فى محل الرفع على الإبتداء، وخبره قوله: خير لك قوله: من حمر النعم، بضم الحاء، أى: كرامها وأعلاها منزله، قاله ابن الأنبارى، وعن الأصمعى، بعير أحمر إذا

لم يخالط حمرة بشيء، فإن خالطت حمرة فهو كميته، والمراد: بحمر النعم، الإبل خاصة، وهي أنفسها وخيارها. قال الهروي: يذكر ويونث، وأما الأنعام فالإبل والبقر والغنم» (١).

\* «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به رجوع، فأعطاه الراية فقال على: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقتها للترجمة ظاهره، لأنه يدل على فضيله على رضى الله تعالى عنه وشجاعته. وفيه: معجزه النبي صلى الله عليه وآله، حيث أخبر بفتح خيبر على يد من يعطى له الراية. وعبدالعزيز هو ابن أبي حازم

ص: ١٢٠



سلمه بن دينار، سمع أباه أبا حازم. والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من أسلم على يديه رجل، فإنه أخرجه هناك عن قتيبه بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارى عن أبي حازم عن سهل بن سعد. . . إلى آخره، ومّر الكلام فيه هناك. قوله: كلهم يرجو ويروى: يرجون.

قوله: يدوكون، بالبدال المهملة وبالكاف أى: يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط، والخوض، يقال: بات القوم يدوكون دوكاً: إذا باتوا في اختلاط ودوران، وقيل: يخوضون ويتحدّثون في ذلك، ويروى، يذكرون، بالذال المعجمه من الذكر. قوله: فأرسلوا، على صيغه الماضى المبني للفاعل. قوله: فأتى به، على صيغه المجهول، والضمير فى به يرجع إلى على رضى الله تعالى عنه، ويروى: فأرسلوا، على صيغه الأمر من الإرسال، فأتونى به، على صيغه الأمر أيضاً من الإتيان. قوله: ودعا له، ويروى: فدعا له، بالفاء.

قوله: فأعطاه، ويروى: وأعطاه، بالواو، ويروى: فأعطى على صيغه المجهول، والرايه: العلم. قوله: أنفذ بضم الفاء: أى: امض. قوله: على رسلك، أى: على هينتك. قوله: حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم، والنعم بفتحيتين، والإبل الحمر هى أحسن أموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسه الشىء، وليس عندهم شىء أعظم منه، وتشبيه أمور

الآخره بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الفهم، وإلا فذره من الآخره خير من الدنيا وما فيها بأسرها وأمثالها» .

\* «وفي التلويح: ومن خواصه أى: خواص على رضى الله تعالى عنه، فيما ذكره أبو الثناء: أنه كان أقصى الصحابه، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله تخلف عن أصحابه لأجله، وأنه باب مدينه العلم، وأنه لما أراد كسر الأصنام التى فى الكعبه المشرفه أصعده النبي صلى الله عليه وآله برجليه على منكبیه، وأنه حاز سهم جبريل عليه الصلاه والسلام بتبوك فقيل فيه: على حوى سهمين من غير أن غزا غزاه تبوك، حبذا سهم مسهم

وأن النظر إلى وجهه عباده، روته عائشه، وأنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أنس فى حديث الطائر، وسمّاه النبي صلى الله عليه وآله: يعسوب الدين، وسمّاه أيضاً: رز الأرض، وقد رؤيت هذه اللفظه مهموزه وملينه، ولكل واحد منهما معنى، فمن همز أراد الصوت، والصوت جمال الإنسان، فكأنه قال: أنت جمال الأرض، والمليّن هو المنفرد الوحيد، كأنه قال: أنت وحيد الأرض، وتقول: رزرت السكين إذا رسخته فى الأرض بالوتد، فكأنه قال: أنت وتد الأرض، وكل ذلك محتمل، وهو مدح ووصف، وأن النبي صلى الله عليه وآله تولّى تسميته وتغذيته أياماً بريقه المبارك من حين وضعه» .

ص: ١٢٢

\* «حدثنا قتيبه، حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمه قال: كان علي قد تخلف عن النبي صَلَّى الله عليه وآله في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله! فخرج علي فلحق بالنبي صَلَّى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليله التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لأعطين الرايه أو ليأخذن الرايه غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ففتح الله عليه. هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث المعنى.

أخرجه أيضاً عن قتيبه بن سعيد عن حاتم، بالحاء المهملة وبالتاء المشناه من فوق: ابن إسماعيل الكوفي، سكن المدينة عن يزيد من الزيادة ابن عبيد مولى سلمه بن الأكوع عن مولاة سلمه بن الأكوع. والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صَلَّى الله عليه وآله، فإنه أخرجه هناك بهؤلاء الرواه بعينهم، وبعين هذا المتن، وقد مرّ الكلام فيه هناك» .

\* «وفي الإكليل للحاكم: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يك فتح، فبعث عمر، فلم يك فتح، فأعطاه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قال: رواه

جماعه من الصحابه غير سهل: أبو هريره وعلى وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن عباس وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عمر وأبو سعيد الخدري وسلمه بن الأكوع وعمران بن حصين وأبو ليلى الأنصاري وبريده وعامر بن سعد بن أبي وقاص وآخرون.

قوله: أو ليأخذن، شك من الراوى، وكذا قوله: أو قال: يحب الله ورسوله، وفي الحديث الماضى، بصق فى عينيه، ولم يذكر هنا فى حديث سلمه، ويروى: قال على: فما اشتكيت عيني لا- حرّاً ولا قرأً حتّى الساعة، وفى لفظ: دعا له بست دعوات: اللهم أعنه واستعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قوله: فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله أى: رأته، وقال ابن عباس: فكانت رايه رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد ذلك فى المواطن كلّها مع على رضى الله تعالى عنه، وفى حديث جابر بن سمره: قالوا: يا رسول الله! من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا؟ على بن أبي طالب؟.

\* «وفى كتاب أبى القاسم البصرى من حديث قيس بن الربيع عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد: أن النبى صلّى الله عليه وآله قال: لأعطين الرايه رجلاً كراراً غير فرار، فقال حسان: يا رسول الله! أتأذن لى

أن أقول في علي شعراً؟ قال: قل، قال: وكان علي أرمدا العين يتغنى

\* «حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان علي رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَيْرٍ وَكَانَ رَمِداً فَقَالَ: أَنَا اتَّخَلَفْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَلَمَّا بَتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فَتَحَتْ قَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غِداً أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غِداً رَجُلٌ يَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ، فَنَحْنُ نَرْجُوها فَقِيلَ: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ فَفَتَحَ عَلَيْهِ.

مطابقتها للترجمة ظاهره، وقد تكرر ذكر رجاله، والحديث مرّ في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قوله: وكان رمداً، بفتح الراء وكسر الميم، وفي روايه ابن أبي شيبه: أرمدا، وفي روايه جابر عند الطبراني في الصغير: أرمدا، بتشديد الدال، وفي حديث

ص: ١٢٥

ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل: أرمد لا يبصر. قوله: فقال: أنا أتخلف؟ كأنه أنكر على نفسه تأخره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قوله: فلحق به أى: بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فيحتمل أن يكون لحق به في الطريق، ويحتمل أن يكون بعد الوصول إلى خيبر. قوله: أو ليأخذنّ الراية، شك من الراوى.

قوله: رجل، فاعل: ليأخذنّ. قوله: يحبه الله ورسوله، صفه الرجل، والراية، العلم الذى يحمل فى الحرب به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، وربّما يدفعه إلى مقدم العسكر، وقد صرح جماعة من أهل اللغة بأن الراية والعلم مترادفان، لكن روى أحمد والترمذى من حديث ابن عباس: كانت رايه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ومثله عند الطبرانى عن بريده، وعند ابن عدى عن أبي هريره، وزاد: مكتوب فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، قوله: فنحن نرجوها أى: نرجوا الراية أن تدفع إلينا أراد أن كل واحد منهم كان يرجو ذلك. قوله: فليل: هذا على، أى: قد حضر. قوله: ففتح عليه فيه اختصار، أى: فلما حضر أعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتقدم بها وقاتل ففتح الله على يديه» .

\* «حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان عن أبي حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قال يوم خيبر: لأعطينَ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله رسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال أين على بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم.

مطابقتها للترجمه ظاهره. وأبو حازم سلمه بن دينار. والحديث قد مضى في الجهاد في باب فضل من أسلم على يديه رجل بعين هذا الإسناد والمتن، وهنا بعض زياده، وهى: قوله: يدوكون ليلتهم، بضم الدال المهملة: من الدووك، وهو الاختلاط أى: باتوا في اختلاط واختلاف. قوله: كلهم يرجو، ويروى: يرجون. قوله: فأتى به، على صيغه المجهول. قوله: ودعا له، فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقر، قال: فما اشتكيتهما حتى يومى هذا، رواه الطبرانى عنه.

قوله: فبرأ، بفتح الراء والهمزه على وزن: ضرب، قيل: ويجوز

بكسر الراء على وزن: علم، وروى الطبراني من حديث علي: فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إليّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايه يوم خيبر.

قوله: أقاتلهم، حذف منه همزه الاستفهام، وقوله: حتّى يكونوا مثلنا، حتّى يكونوا مسلمين مثلنا. قوله: أنفذ، بضم الفاء وبالذال المعجمه. قوله: فيه، أى: فى الإسلام. قوله: حمر النعم، بسكون الميم وبفتح النون والعين المهمله وهو من ألوان الإبل المحموده، وكانت العرب تفتخر بها» (١).

### ٣٣- روايه الصالحى الدمشقى

\* «وقال سهل بن سعد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم خيبر: لأعطينَ الرايه غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كلهم يرجو أن يعطاها. قال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: هو يشتكى عينه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى عينه فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع. الحديث رواه الشيخان» (٢).

ص: ١٢٨

١-١) عمدہ القارى ١٧/٢٤٣-٢٤٤.

٢-٢) سبيل الهدى والرشاد ٢/٣٢.



\* «وروى الشيخان عن سهل بن سعد، والبخارى وابن أبي أسامة، وأبو نعيم عن سلمه بن الأكوع، وأبو نعيم والبيهقى عن عبد الله بن بريده عن أبيه. وأبو نعيم عن ابن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدرى، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، وأبو ليلى، ومسلم، والبيهقى عن أبي هريره، والإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقى عن على بن رضى الله تعالى عنه. قال بريده: كان رسول الله صلى الله عليه وآله تأخذه الشقيقه فيمكث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقه فلم يخرج إلى الناس، فأرسل أبا بكر فأخذ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، ولم يكن فتح وقد جهد، ثم أرسل عمر فأخذ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، ولم يكن فتح. وفي حديث عن على بن رضى الله تعالى عنه: أن الغلبه كانت لليهود فى اليومين انتهى. فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال: لأعطين الرايه غداً رجلاً يفتح الله عليه، ليس بفرار، يحب الله ورسوله، ويأخذها عنوه وفى لفظ: يفتح الله على يديه قال بريده: فبتنا طيبه أنفسنا أن يفتح غداً، وبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو أن يعطاها.

قال أبو هريره قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى كان يومئذ.

قال بريده: فما منا رجل له من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منزله إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزله كانت لي منه، وليس منه.

وفي حديث سلمه وجابر: وكان علي تخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لرمم شديد كان به لا يبصر، فلما سار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لا، أنا أتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله! فخرج فلحق برسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال بريده: وجاء علي رضي الله عنه حتى أناخ قريباً، وهو رمم، قد عصب عينيه بشق برد قطري، قال بريده: فلما أصبح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الغداة، ثم دعا باللواء، وقام سلمه: فجئت به أقوده.

قالوا كلهم: فأتى به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت حتى لا أبصر ما قدامي. قال: ادن مني». .

وفي حديث علي عند الحاكم: فوضع رأسي عند حجره، ثم بزق في أليه يده فدلكت بها عيني، قالوا: فبرأ كان لم يكن به وجع قط، فما وجعهما علي حتى مضى لسبيله، ودعا له وأعطاه الراية، قال سهل فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم

من حق الله تعالى وحق رسوله، فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. وقال أبو هريره: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: اذهب فقاتلهم حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله. فخرج بها-والله-يهول هروله، حتى ركزها تحت الحصن فأطلع يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال علي، فقال اليهودى: غلبتم والذي أنزل التوراه على موسى، فما رجع حتى فتح الله تعالى على يديه.

قال أبو نعيم: فيه دلالة على أن فتح على لحصنهم مقدم فى كتبهم بتوجيه من الله وجهه إليهم، ويكون فتح الله تعالى على يديه»  
(١).

«روى الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم فتح خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: أين على بن أبى طالب؟ قالوا: يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.

ص: ١٣١

وروى الشيخان عن سلمه بن الأكوع رضى الله عنه قال: كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله فى خيبر وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله!! فخرج فلحق به، فلما كان مساء الليلة التى فتح الله فى صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً- يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلى وما نرجوه، فقالوا: هذا على، فأعطاه الراية، ففتح الله عليه» .

«ورواه مسلم من وجه آخر عن سلمه وذكر قوله: فبصق فى عينيه فبرأ. ورواه الحارث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمه وزاد فأخذ الراية، فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: على، قال: علوتم وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه. وروى البيهقى وأبو نعيم عن بريده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى خير: لأعطين الراية غداً رجلاً- يحب الله ورسوله يأخذها عنوه، وليس ثم على فتناولت لها قريش، وجاء على على بعير له وهو أرمداً، قال: ادن منى، فتفل فى عينيه فما وجعها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية» (1).

ص: ١٣٢

\* «وفى روايه: أنه صَلَّى الله عليه وآله كان يعطى الرايه كلَّ يوم واحداً من أصحابه ويبعثه فبعث أبا بكر فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد. ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد أى برايته فقاتل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث رجلاً من الأنصار فقاتل ورجع ولم يكن فتح. فقال عليه الصلاه والسلام: لأعطينَ الرايه أى اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفار وفى لفظ كزار غير فرار، فدعا علياً كرم الله وجهه وهو أرمم فتغل فى عينيه ثم قال: خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك، أى ودعا له ولمن معه بالنصر» .

\* «وفى روايه أنه صَلَّى الله عليه وآله ألبسه درعه الحديد وشد ذا الفقار أى الذى هو سيفه فى وسطه وأعطاه الرايه ووجهه إلى الحصن، فخرج على كرم الله وجهه بها يهول حتى ركزها تحت الحصن، فأطلع عليه يهودى من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: على بن أبى طالب فقال اليهودى: علوتم وحق ما أنزل على موسى، ثم خرج إليه أهل الحصن وكان أول من خرج منهم إليه الحارث أخو مرحب وكان معروفاً بالشجاعه، فانكشف المسلمون وثبت على كرم الله وجهه، فتضاربا فقتله على، وانهزم اليهود إلى الحصن، ثم خرج إليه مرحب فحمل عليه

وضربه فطرح ترسه من يده، فتناول على كرم الله وجهه باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه الحصن، ثم ألقاه من يده أى وراء ظهره ثمانين شبراً. قال الراوى: فجهدت أنا وسبعه نفر على أن نقلب ذلك الباب فلم نقدر. قال بعضهم: فى هذا الخبر جهاله وانقطاع ظاهر، قال وقيل: ولم يقدر على حمله أربعون رجلاً وقيل سبعون» .

\* «وفى روايه: إن علياً كرم الله وجهه لما انتهى إلى باب الحصن اجتذب أحد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً فكان جهداً أن أعادوه مكانه. وقيل حمل الباب على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ودخلوا الحصن. قال بعضهم: وطرق حديث الباب كلها واهيه وفى بعضها، قال الذهبى: إنه منكر. وفى الإمتاع: وزعم بعضهم أن حمل على كرم الله وجهه الباب لا أصل له وإنما يروى عن رعاى الناس وليس كذلك. ثم ذكر جملة ممن خرج من الحفاظ» (1).

### ٣٥- روايه المتقى

\* «مسند سلمه بن الأ-كوع عن إياس بن سلمه قال: . . . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلنى إلى على فقال: لأعطين الرايه اليوم رجلاً

ص: ١٣٤

يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده أرمده فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال: قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على بن أبي طالب: أنا الذى سمئنى أمى حيدرہ كليث غابات كرىه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه» (١).

\* «عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الإماره قط إلا يومئذ فتشوقت لها رجاء أن ادعى لها. فدعا علياً فبعثه وأعطاه الراية وقال: اذهب قاتل حتى يفتح الله على يديك ولا- تلتفت، فسار على بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا

ص: ١٣٥

١-١) كتر العمال ١٠/٤٦٥ ح ٣٠١٢٦.

بحقها، وحسابهم على الله عز وجل» (١).

\* «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان على يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائين لا يبالي ذلك ولا يتقى برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين! إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملائين لا تبالي ذلك ولا تتقى برداً، قال: أو ما كنت معنا يا أبا ليلى بخبير؟ قلت: بلى والله قد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

ص: ١٣٦

١-١) كنز العمال ١٠/٤٦٨ ح ٣٠١٣٠.



اللّٰه ورسوله يفتح اللّٰه له، ليس بفرار، فأرسل إلّٰى فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه الحر والبرد! فما آذاني بعده حرّ ولا برد.

(ش، حم، هـ والبزار وابن جرير وصححه، طس، ك، ق في الدلائل، ض) «(١)».

\* «عن ضميره بن ربيعه عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله! ما يبصر. قال: ائتوني به، فلما أتى به فقال النبي صلّى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد.

(قط، خط في رواه مالك، كر) «(٢)».

\* «عن سعد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحده منها أحب إلّٰى من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

ص: ١٣٧

١-١) كنز العمال: ٣٦٣٨٨.

٢-٢) كنز العمال: ٣٦٣٩٣.

بعدي، وسمعتة يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، وسمعتة يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

(ابن جرير)» .

\* «أيضاً عن عامر بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي: ثلاث خصال لأن يكون لي واحده منهن أحب إلي من حمر النعم، نزل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الوحي فأدخل علياً وفاطمه وابنيها تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقال له حين خلفه في غزاه غزاهما فقال علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان! فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ألا- ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا- نبوه بعدي، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فتطاول المهاجرون لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليأراه، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله على يديه.

(ابن النجار)» (1).

ص: ١٣٨

### ٣٦- روايه المناوى

\* «والله لأن، بفتح اللام وفتح همزه أن المصدريه الناصبه للمضارع (يهدى) بضم أوله مبنى للمفعول (بهذاك) أى لأن ينتفع بك (رجل واحد) يا على بشيء من أمر الدين بما يسمعه منك إذ يراك تعلمه فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعيم) بفتح النون أى الإبل وخص حمرها لأنها أكرمها وأعلاها، وبها يضرب المثل فى النفاسه وتشبيه أمور الآخره فى أعراض الدنيا إنما هو تقريب للفهم، وإلا فذره من الآخره لا يعدلها ملك الدنيا (عن سهل بن سعد) الساعدى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاها علياً وهو أرمم فقال على: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله تعالى فوالله...» (١).

### ٣٧- روايه الشوكانى

\* «وفيه منقبه لعلى عليه السلام ورحمته وبركاته، فإن هذه الغزوه هى التى قال فيه صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله

ص: ١٣٩

ويحبه الله ورسوله، فتناول الناس لها فقال: ادعوا لي علياً، فأتى به أرمداً فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه. هذا لفظ مسلم والترمذي» (١).

\* «وفي الباب عن سلمه في الصحيحين: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاها علياً، وعن يزيد بن جابر الغفري عند ابن السكن قال: عقد رسول الله صلى الله عليه وآله رايات الأنصار وجعلهن صفراً. وعن أنس عند النسائي أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله، قال المنذرى: وهو حديث حسن» (٢).

ص: ١٤٠

---

١-١) نيل الأوطار ٨/٥٥.

٢-٢) نيل الأوطار ٨/٥٩.

## الفصل الثالث: في نقاط حول سند الحديث

### ١- أوّلاً:

لقد روى هذا الحديث عن جمعٍ كبيرٍ من الصّحابة، منهم:

١- أمير المؤمنين عليه الصّلاه والسّلام.

٢- السبط الأكبر الإمام الحسن بن علي عليه السّلام.

٣- عبدالله بن العباس.

٤- جابر بن عبدالله الأنصاري.

٥- أبو سعيد الخدري.

٦- عمران بن حصين.

٧- أبو ليلى الأنصاري.

٨- سعد بن أبي وقاص.

ص: ١٤١

٩-عبدالله بن عمر بن الخطاب.

١٠-أبو هريره الدوسى.

١١-سلمه بن الأكوع.

١٢-سهل بن سعد.

١٣-بريده بن الحبيب.

١٤-عمر بن الخطاب.

١٥-عبدالله بن عمرو بن العاص.

١٦-الزبير بن العوام.

١٧-أنس بن مالك.

## ٢- وثانياً:

قد نظم حسان بن ثابت هذه المنقبه الخالده والفضيله العظيمه فى شعر له ذكره العلماء فى كتبهم، ونحن ننقله عن شرح صحيح البخارى للعينى الحنفى، إذ أورده بشرح الحديث، وهذا نصّه: وكان على أرمده العين يبتغى

ص: ١٤٢

### ٣- وثالثاً:

هذا الحديث مخرّج في كتابي البخارى ومسلم، الموصوفين بالصّحيحين، وقد ذهب جمهور علماء أهل السنّه إلى صحّه كلّ ما أخرج فيهما، بل ذهب جمّع من أكابرهم إلى أنّ ما أخرج فيهما فهو مقطوع بصدوره، فقد قال الحافظ السيوطى:

«(وذكر الشيخ) يعنى ابن الصلاح (أن ما رواه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعى حاصل فيه) قال: خلافاً لمن نفى ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد إلا الظن، وإنما تلقته الأمه بالقبول لأنه يجب عليهم العمل بالظن. والظن قد يخطئ. قال: وقد كنت أميل إلى هذا وأحسبه قوياً. ثم بان لى أن الذى اخترناه أولاً هو الصحيح، لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ. والأمه فى إجماعها معصومه من الخطأ ولهذا كان الإجماع المبنى على الاجتهاد حجه مقطوعاً بها، وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته: أن ما فى الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبى صلى الله عليه وسلّم، لما ألزمته الطلاق، لإجماع علماء المسلمين على صحته. قال: وإن قال قائل: إنه لا يحث ولو لم

ص: ١٤٣

يجمع المسلمون على صحتها، للشك في الحث. فإنه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته لم يحنث. وإن كان رواته فساقاً. فالجواب أن المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحث ظاهراً وباطناً. وأما عند الشك فعدم الحث محكوم به ظاهراً مع احتمال وجوده باطناً، حتى تستحب الرجعه. قال المصنف: (وخالفه المحققون والأكثر، فقالوا: يفيد الظن ما لم يتواتر).

قال في شرح مسلم: لأن ذلك شأن الآحاد، ولا فرق في ذلك بين الشيخين وغيرهما، وتلقى الأمة بالقبول، إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما، من غير توقف على النظر فيه، بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه ويوجد فيه شروط الصحيح، ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيهما إجماعهم على القطع بأنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال: وقد اشتهر إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ، وبالغ في تغليظه. . . وكذا عاب ابن عبد السلام على ابن الصلاح هذا القول. وقال: إن بعض المعتزلة يرون: أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته، قال وهو مذهب رديء، وقال البلقيني: ما قال النووي وابن عبد السلام ومن تبعهما ممنوع. فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن الصلاح عن جماعة من الشافعية، كأبي إسحاق وأبي حامد الإسفراييني، والقاضي أبي الطيب والشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعن



السرخسى من الحنفية والقاضى عبدالوهاب من المالكية وأبى يعلى وأبى الخطاب وابن الزاغونى من الحنابلة، وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعرية، وأهل الحديث قاطبه، ومذهب السلف عامه، بل بالغ ابن طاهر المقدسى فى صفه التصوف، فألحق به ما كان على شرطهما، وإن لم يخرجاه.

وقال شيخ الإسلام: ما ذكره النووى فى شرح مسلم من جهه الأكثرين، أما المحققون فلا، فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون.

وقال فى شرح النخبة: الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافاً لمن أبى ذلك، قال وهو أنواع: منها ما أخرجه الشيخان فى صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر، فإنه احتف به قرائن، منها: جلالتهما فى هذا الشأن وتقدمهما فى تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقى وحده أقوى فى إفاده العلم من مجرد كثره الطرق القاصره عن التواتر، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه، حيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر لاستحاله أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته، قال: وما قيل من أنهم إنما انفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ممنوع، لأنهم انفقوا على وجوب العمل بكل ما صح، ولو لم يخرجاه، فلم يبق

للصحيحين في هذا مزيه، والإجماع حاصل على أن لهما مزيه، فيما يرجع إلى نفس الصحة، قال: ويحتمل أن يقال المزيه المذكوره كون أحاديثهم أصح الصحيح، قال: ومنها المشهور إذا كانت له طرق متباينه سالمه من ضعف الرواه والعلل، وممن صرح بإفادته العلم الأستاذ أبو منصور البغدادي، قال: ومنها المسلسل بالأئمه الحفاظ حيث لا يكون تجريباً كحديث يرويه أحمد مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه غيره عن مالك، فإنه يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهة جلاله رواته. قال: وهذه الأنواع التي ذكرناها لا يحصل العلم فيها إلا للعالم المتبحر في الحديث العارف بأحوال الرواه والعلل، وكون غيره لا يحصل له العلم لقصوره عن الأوصاف المذكوره لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور. . . .

وقال ابن كثير: وأنا مع ابن الصلاح فيما عوّل عليه وأرشد إليه.

قلت: وهو الذي أختاره ولا أعتقد سواه، نعم يبقى الكلام في التوفيق بينه وبين ما ذكره أولاً من أن المراد بقولهم: هذا حديث صحيح: أنه وجدت فيه شروط الصحة، لا أنه مقطوع به في نفس الأمر، فإنه مخالف لما هنا، فلينظر في الجمع بينهما فإنه عسر ولم أر من تتبّه له» (١).

ص: ١٤٤

١-١) تدريب الراوي-شرح تقريب النووى ١/١٠٤-١٠٦.

بل لقد نصّ غير واحد من الحفاظ الكبار على تواتر حديث الزايه وثبوتّه.

وتقدّم عن (الإكمال في أسماء الرجال): «هذا حديث صحيح بل هو متواتر، وفي هذا الباب عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وابن عباس وجابر نب عبدالله وأبي سعيد الخدرى وابن أبى ليلى وعمران بن الحصين وأبى هريره وابن عمر بن الخطاب وسعد بن أبى وقاص وسلمه بن الأكوع وجماعه.

وبالجمله، فالحديث متفق عليه.

حتى قال ابن تيميه الحرانى فى منهاج السنّه ٣/١٢ و ٤/٩١: هذا الحديث أصحّ ما روى لعلّى من الفضائل، أخرجاه فى الصحيحين من غير وجه.

وتقدّم عن (الاستيعاب) قوله: «وهذه كلّها آثار ثابتة» .

وعن (تهذيب الكمال): «وهذه كلّها آثار ثابتة» .

## الفصل الرابع: في نقاطٍ في متنه

في هذا الحديث نقاطٌ تتعلّق بالنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبالوصيّ أمير المؤمنين وبالشيخين أبي بكر وعمر.

«أما النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ففي الحديث بعض معجزه وعلمه بالمعنيّات.

فقد اتّفقت النصوص على أنه لما أتى بأمر المؤمنين وهو أرمد وضع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من بصاقه على عينيه، فبرأ عليه السلام كأن لم يكن به شيء... .

وأنه دعا لعلّي فقال: «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد» قال علي: «فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ» .

ففي المسند: «فتفل في عيني وقال: اللهم... .» وفي لفظ: «فبصق في

عينه» وفي البخارى: «فدعا له، فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شىء» وكذا عند مسلم. وعند النسائى: «فبزق نبي الله فى كفيه ثم مسح بهما عينى على» وكذا عند غيرهم.

وكان من دعائه المذكور خروجه فى البرد فى الملاءتين وفى الحرّ فى الثوب الغليظ... كما ذكرت الأخبار... وقوله عليه السلام: «فما رمدت حتى السّاعة» كما فى الأخبار كذلك.

واتفقت النصوص على أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قد أخبر بأنّ الله سيفتح على يدي على، فوقع كما أخبر... وقد نبّه على هذا بعض العلماء، كالعيني الحنفى، بشرح الحديث (١).

\*وأما الشيخان، فقد أعطاهما النبيّ صلّى الله عليه وآله الزايه، أعطاهما أبا بكر فى اليوم الأوّل، وأعطاهما عمر فى اليوم الثانى... وهذه بعض النصوص:

فمنها: ما أخرجه ابن أبى شيبه بإسناده عن على... قال: «فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث أبا بكر، فسار بالناس، فانهزم حتى رجع إليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال رسول الله: لأعطينّ الرايه رجلاً...» (٢).

ص: ١٤٩

---

١-١) عمدہ القارى ١٤/٢٣٣.

٢-٢) المصنّف ٨/٥٢٢.

وفى روايه ابن عساكر: «بعث أبا بكر وعقد له لواءً، فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواءً، فرجع منهزماً بالناس. فقال رسول الله: لأعطين الرايه رجلاً. . .» (١).

ورواه المتقى الهندى عن: ابن أبى شيبه والبخاري وابن جرير-قال: وصححه-والطبراني فى الأوسط والحكم والبيهقى فى الدلائل والضياء المقدسى (٢).

ومنها: ما أخرجه الحاكم وابن عساكر وغيرهما من أن رسول الله أعطى اللواء عمر بن الخطاب: «فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله يجئنه أصحابه ويجئنههم. قال رسول الله: لأعطين اللواء غداً رجلاً. . .» (٣).

ومنها: ما أخرجه النسائي وجماعه بلفظ: «فأخذ الرايه أبو بكر ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له» (٤).

ومنها: ما أخرجه البغوى وجماعه قالوا: «فأخذ أبو بكر رايه

ص: ١٥٠

---

١-١) تاريخ دمشق ٤٢/

٢-٢) كنز العمال ١٣/٥٣ برقم: ٣٦٣٨٨.

٣-٣) المستدرک ٣/٤٠، تاريخ دمشق ٤٢/٩٣.

٤-٤) أخرجه فى السنن الكبرى ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/١٥٠ قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول ثم رجع. فأخبر رسول الله بذلك فقال: «لأعطين الراية غداً رجلاً. . .» (١).

قال الحافظ الصالحى: «وفى حديثٍ عن على عند البيهقى: أن الغلبه كانت لليهود فى اليومين» (٢).

وجاء فى غير واحدٍ من الكتب عن الصحابه الرواه أنه: «أصاب الناس شدّه وجهد» أى: فى هذين اليومين، فلمّا أخبرهم النبى بأنه سيعطى الرايه غداً رجلاً. . . قالوا: «بتنا طيبه أنفسنا» .

بل، لقد روى أحمد بن حنبل فى المسند: أن ذلك قد ساء رسول الله:

«فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يحبّهم ويحبّونهم، فساء ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار. . .» .

\*وأما على، فأعطاه النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله الرايه فى اليوم الثالث، ووصفه بأمر:

١- يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله.

ص: ١٥١

---

١- ١) تفسير البغوى ٤/١٩٦.

٢- ٢) سبل الهدى والرشاد ٥/١٢٤.

٢- كزار غير فزار.

وفي بعض الكتب: ليس بفزار.

٣- لا يخزيه الله أبداً.

٤- جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره.

٥- يفتح الله على يديه.

وذلك كله مذکور في الروايات ولا حاجة إلى إعادتها.

فكان: قتل مرحب اليهودى على يديه.

والفتح على يديه.

ص: ١٥٢



## الفصل الخامس: فى فقه الحديث ودلالته

ولولا دلالة الحديث على منقبه عظيمه وفضيله جسيمه لما قال عمر بن الخطاب:

«ما أحببت الإمارة إلّايومئذ» (١).

ولم يكن هو وحده بل كان معه أبو بكر، فقد جاء فى الروايات:

«فتبادر لها أبو بكر وعمر» .

وفى بعض الروايات: «فتصادر لها أبو بكر وعمر» (٢).

وفى بعضها: تطاول لها أبو بكر وعمر (٣).

ص: ١٥٣

---

١-١) أخرجه مسلم وغيره كما تقدّم فى الكتاب.

٢-٢) أخرجه النسائى وغيره كما تقدم فى الكتاب.

٣-٣) أخرجه ابن عبدالبر وغيره كما تقدم فى الكتاب.

بل، كل واحد من الصحابه كان يرجو أن يعطاها، وفي بعض الروايات:

«كلهم يرجوها» (١).

ولم يكن هذا حالهم في ذلك اليوم فقط، فقد روى عن سعد بن أبي وقاص أنه قال لمعاوية لما أمره بسب الإمام عليه السلام:  
«أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلن أسبّه، لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلّى من حمر النعم. . .» فذكر فيها حديث  
الرايه. . . (٢).

بل عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر ذلك، قال الحافظ السيوطى:

«وأخرج أبو يعلى عن أبي هريره قال قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى على ثلاث خصال، لأنّ تكون لى خصله منها أحبّ إلّى  
من أن أعطى حمر النعم. فسئل: وما هن؟ قال:

تزوّجه ابنته فاطمه، وسكناه المسجد لا يحلّ لى فيه ما يحلّ، والرايه يوم خير.

وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه» (٣).

ص: ١٥٤

---

١-١) أخرجه البخارى وغيره كما تقدّم فى الكتاب.

٢-٢) أخرجه مسلم وغيره. كما تقدّم فى الكتاب.

٣-٣) تاريخ الخلفاء: ١٧٢.

بل إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر حديث الرايه في مناشدته المطوّله لأهل الشورى التي ذكر فيها عدّه من فضائله وخصائصه التي لم يشاركه فيها أحدٌ منهم.

وإذا عرفت شأن حديث الرّايه. . . .

فاعلم أن علمائنا يستدلّون به على أفضليّته أمير المؤمنين عليه السلام من غيره من الصّحابه، لأنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله قد وصفه بأوصافٍ خاصّه به ومنتفيه عن غيره، فهو من الأدلّه الواضحه على أفضليّته، فيكون هو الامام بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله.

والحمد لله رب العالمين.

ص: ١٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

